عقود الجمان
في المعاني والبيان

تأليف

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى ٩١١ هـ

تحقيق

د. إبراهيم محمد الحمداني د. أمين لقمان الحبّار

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الفقيرُ عابدُ الرحمنِ ... الحمْدُ للهِ على البيانِ
وأفْضلُ الصّلاةِ والسّلامِ ... على النّبيِّ أفْصَحِ الأنامِ

وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ مِثْلُ الجُمَانْ ... ضَمَّنْتُهَا عِلْمَ المَعَانِي والبَيَانْ
لَخّصْتُ فِيهَا مَا حَوَى التّلْخِيصُ مَعْ ... ضَمِّ زِيَادَاتٍ كَأَمْثَالِ اللُّمَعْ
مَا بَيْنَ إِصْلاحٍ لِمَا يُنْتَقَدُ ... وَذِكْرِ أَشْيَاءَ لَهَا يُعْتَمَدُ
وَضَمَّ مَا فَرْقُهُ لِلْمُشْبِهِ ... وَاللهَ رَبِّي أَسْأَلُ النَّفْعَ بِهِ
وَأَنْ يُزَكّي عَمَلِي وَيُعْرِضَا ... عَنْ سُؤْلِهِ وَأَنْ يُنِيلَنَا الرِّضَا

الفصاحة

يُوْصَفُ بالفَصَاحَةِ المُرَكَّبُ ... وَمُفْرَدٌ وَمُنْشِئٌ مُرَتَّبُ
وَغَيْرُ ثَانٍ صِفْهُ بالبَلاغَهْ ... وَمِثْلُهَا فِي ذَلِكَ البَرَاعَهْ

فصاحة المفرد

فَصَاحَةُ المُفْرَدِ أَنْ لا تَنْفِرَا ... حُرُوفُهُ كَهُعْخُعٍ وَاسْتُشْزِرَا
وَعَدَمُ الخُلْفِ لِقَانون جلي ... كالحَمْدُ للهِ العلِيِّ الأجْلَلِ
وَفَقْدُهُ غَرَابَةً قَدِ ارْتَجَا ... كَفاحِماً وَمَرْسِناً مُسَرَّجَا
قِيلَ وَفَقْدُ كُرْهِهِ في السَّمْعِ ... نَحْوُ جَرِشَّاهُ وَذَا ذُو مَنْعِ

فصاحة الكلام

وَفي الكلامِ فَقْدُهُ في الظّاهِرِ ... لِضِعْفِ تأْلِيفٍ وَللتّنَافُرِ
في الكَلماتِ وَكذا التَّعْقيدُ مَعْ ... فَصَاحَةٍ في الكَلِماتِ تُتَّبَعْ
فَالضّعْفُ نَحْوُ قَدْ جَفَوْنِي وَلَمِ ... أَجْفُ الأخِلاّءَ ومَا كُنْتُ عَمِي
وَذُو تَنَافُرٍ أَتَاكَ النَّصْرُ ... كَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ
كَذاكَ أَمْدَحُهُ الذي تَكَرَّرَا ... وَالثَّالِثُ الخَفَاءُ في قَصْدٍ عَرَا
لِخَلَلٍ في النَّظْمِ أَوْ في الانْتِقَالْ ... إلى الذي يَقْصِدُهُ ذَوُو المَقَالْ

قِيلَ وَأَنْ لا يَكْثُرَ التَّكَرُّرُ ... وَلا الإضَافَاتُ وَفِيهِ نَظَرُ

فصاحة المتكلم

وَحَـــدُّهَا فـــي مُـــتَكلّمٍ شُـــهِرْ مَلَكَـــةٌ علـــى الفَـــصِيحِ يَقْـــتَدِرْ

البلاغة

بَلاغَـــةُ الكَـــلامِ أنْ يُطابِقَـــا لِمُقْتَـــضَى الحَـــالِ وَقَـــدْ تَـــوَافَقَا
فَـــصَاحَةً والمُقْتَـــضَى مُخْـــتَلِفُ حَـــسْبَ مَقَامَـــاتِ الكَـــلامِ يُؤْلَـــفُ
فَمُقْتَـــضَى تَنْكيـــرِهِ وَذِكْـــرِهِ وَالفَـــصْلُ الإيجَـــازُ خِـــلافُ غَيْـــرِهِ
كَـــذا خِطَـــابٌ للذكـــيّ والغَبِـــيّ وَكِلْمَـــةٌ لَهَـــا مَقَـــامٌ أجْنَبِـــيّ
مَـــعْ كِلْمَـــةٍ تَـــصْحَبُهَا فَالفِعْـــلُ ذَا إنْ لَـــيْسَ كالفعْـــلِ الـــذي تَـــلا إذَا
وَالارْتِفَـــاعُ فـــي الكَـــلامِ وَجَـــبَا بـــأنْ يُطَابِـــقَ اعْتِـــبَاراً نَاسَـــبا
وَفَقْـــدُهَا انْحِطَاطُـــهُ فَالمُقْتَـــضَى مُناسِـــبٌ مِـــنْ اعْتِـــبارٍ مُرْتَـــضَى

علاقة الفصاحة بالبلاغة

وَيُوصَـــفُ اللفْـــظُ بـــتلكَ باعْتِـــبَارْ إفَـــادة المَعْنـــى بِتَـــرْكيبٍ يُـــصَارْ
وَقَـــدْ يُـــسَمَّى ذاكَ بالفَـــصاحَهْ وَلِـــبلاغَة الكَـــلامِ سَـــاحَهْ
بِطَـــرَفَيْنِ حُـــدَّ الاعْجَـــازُ عَـــلُ وَمَـــا لَـــهُ مَقَـــارِبٌ وَالأسْـــفَلُ
هُـــوَ الـــذي إذا لِدُونِـــهِ نَـــزَلْ فَهْـــوَ كَـــصَوْتِ الحَـــيَوَانِ مُـــسْتَفَلْ
بَيْـــنَهُمَا مَـــرَاتِبٌ وَتَتْـــبَعُ بَلاغَـــةً مُحَـــسَّنَاتٌ تُـــبْدَعُ

بلاغة المتكلم

وَحَـــدُّهَا فـــي مُـــتَكَلِّمٍ كَمَـــا مَـــضَى فَمَـــنْ إلـــى الـــبَلاغَةِ انْتَمَـــى
فَهْـــوَ فَـــصِيحُ مِـــنْ كُلَـــيْمٍ أوْ كَـــلامْ وَعَكْـــسُ ذا لَـــيْسَ يَـــنَالُهُ الْتِـــزامْ
قُلْـــتُ وَوَصْـــفُ مِـــنْ بَدِيـــعٍ حَـــرَّرَهْ شَـــيْخِي وَشَـــيْخُهُ الإمَـــامُ حَـــيْدَرَهْ

موضوع علم البلاغة

وَمَـــرْجِعُ الـــبَلاغَة التَّحَـــرُّزُ عـــن الخطَـــا فـــي ذكْـــرِ مَعْنَـــىً يَبْـــرُزُ
وَالمِيـــزُ للفَـــصِيحِ مِـــنْ سِـــواهُ ذا يُعْـــرَفُ فـــي اللغَـــةِ وَالـــصَّرْفِ كَـــذَا
فِـــي الـــنَّحْوِ وَالـــذي سِـــوى الـــتَّعَقُّدِ المَعْـــنَوي يُـــدْرَكُ بِـــالحِسّ قَـــدِ
وَمَـــا بِـــهِ عَـــنِ الخَطَـــا فـــي الـــتأدِيَهْ مُحْتَـــرِزٌ عِلْـــمُ المَعَانـــي سُـــمِّيَهْ
وَمَـــا عَـــنِ التَّعْقِـــيد فالبَـــيَانُ ثُـــمَّ الـــبَدِيعُ مَـــا بِـــهِ اسْتِحْـــسَانُ

الفن الأول: علم المعاني

تعريف علم المعاني

وَحَـــدُّهُ عِلْـــمٌ بِـــهِ قَـــدْ تُعْـــرَفُ ... أَحْـــوَالُ لَفْـــظٍ عَرَبِـــيٍّ يُؤْلَـــفُ

مِمَّـــا بِهـــا تَطابُـــقٌ لِمُقْتَـــضَى ... حَـــالٍ وَحَـــدِّي سَـــالِمٌ وَمُرْتَـــضَى

أبواب علم المعاني

يُحْـصَرُ فِـي أَحْـوَالِ الإِسْـنَادِ وَفِـي ... أَحْـــوَالِ مُـــسْنَدٍ إِلَـــيْهِ فَاعْـــرِفِ

وَمُـــسْنَدٍ تَعَلُّقَـــاتِ الفِعْـــلِ ... وَالقَـــصْرِ وَالإِنْـــشَاءِ ثُـــمَّ الوَصْـــلِ

وَالفَـــصْلِ وَالإِيجَـــازِ وَالإِطْـــنَابِ ... وَنَحْـــوِهِ تَأْتِـــيكَ فِـــي أَبْـــوَابِ

الخبر والإنشاء

مُحْـتَمِلٌ لِلْـصِّدْقِ وَالكِـذْبِ الخَبَـرْ ... وَغَيْـــرُهُ الإِنْـــشَا وَلا ثَالِـــثَ قَـــرّ

تَطَابُـــقُ الوَاقِـــعِ صِـــدْقُ الخَبَـــرِ ... وَكِذْبُـــهُ عَدَمُـــهُ فِـــي الأَشْـــهَرِ

وَقِـــيلَ بَـــلْ تَطَابُـــقُ اعْـــتِقَادِهِ ... وَلَـــوْ خَطَـــا وَالكِـــذْبُ فِـــي افْـــتِقَادِهِ

فَفَاقِـــدٌ مَـــع اعْـــتِقَادِهِ لَدَيْـــهِ ... وَاسِـــطَةٌ وَقِـــيلَ لا عَلَـــيْهِ

الجَـاحِظُ الـصِّدْقُ الـذي يُطَابِـقُ ... مُعْـــتَقَداً وَوَاقِعـــاً يُوَافِـــقُ

وَفَاقِـــدٌ مَـــعَ اعْـــتِقَادِهِ الكَـــذِبْ ... وَغَيْـــرَ ذا لَـــيْسَ بِـــصِدْقٍ أَوْ كَـــذِبْ

وَوَافَـــقَ الـــرَّاغِبُ فِـــي القِـــسْمَيْنِ ... وَوَصَـــفَ الـــثَّالِثَ بِالوَصْـــفَين

أحوال الإسناد الخبري

القَـــصْدُ بِالإِخْـــبَارِ أَنْ يُفَـــادَا ... مُخَاطَـــبٌ حُكْمَـــاً لَـــهُ أَفَـــادَا

أَوْ كَـــوْنُهُ عَلِمَـــهُ وَالأَوَّلاَ ... فَائِـــدَةَ الإِخْـــبَارِ سَـــمِّ وَاجْعَـــلاَ

لازِمُهَـــا الثانـــي وَقَـــدْ يُنْـــزَّلُ ... عَـــالِمُ هَـــذِينِ كَـــمَنْ قَـــدْ يَجْهَـــلُ

لِعَـــدَمِ الجَـــرْيِ عَلَـــى مُوجَـــبِهْ ... وَمَـــا أَتَـــى لِغَيْـــرِ ذَا أَوِّلْ بِـــهْ

فَلْيُقْتَـصَرْ عَلَـى الـذي يُحْـتاجُ لَـهْ ... مِـــنَ الكَـــلامِ وَلْـــيُعَامَلْ عَمَلَـــهْ

فَـــإِنْ يُخَاطَـــبْ خَالِـــيَ الـــذِّهْنِ مِـــنِ ... حُكْـــمٍ وَمِـــنْ تَـــرَدُّدٍ فَلْتَغْتَنِـــي

عَـــنِ المُـــؤَكِّداتِ أَوْ مُـــرَدَّدَا ... وَطَالِـــباً فَمُـــسْتَجِيداً أَكِّـــدَا

أَوْ مُنْكِـــراً فَأَكِّـــدَنْ وُجُـــوبَا ... بَحَـــسَبِ الإِنْكَـــارِ فَالـــضُّرُوبَا

أَوَّلُهَـــا سَـــمِّ ابْتِدَائِـــيّاً وَمَـــا ... تَـــلاهُ فَهْـــوَ الطَّلَبِـــيُّ وَانْتَمَـــى

تَالِـــيهِ لِلإِنْكَـــارِ ثُـــمَّ مُقْتَـــضَى ... ظَاهِـــرُهُ إِيـــرَادُهَا كَمَـــا مَـــضَى

وَرُبَّمَـــا خُولِـــفَ ذَا فَلْـــيُورَدِ كَـــلامُ ذِي الخَلْـــوِ كَالمُـــرَدِّدِ
إذَا لَـــهُ قُـــدِّمَ مَـــا يَلُـــوَّحُ بِخَبَـــرٍ فَهْـــوَ لِفَـــهْمٍ يَجْـــنَحُ
كَمِـــثْلِ مَـــا يَجْـــنَحُ مَـــنْ تَـــرَدَّدَا لِطَلَـــبٍ فَالحُـــسْنُ أنْ يُـــؤَكَّدَا
وَيُجْعَـــلُ المُقِـــرُّ مِـــثْلَ المُنْكِـــرْ إنْ سِـــمَةُ النُّكْـــرِ عَلَـــيْهِ تَظْهَـــرْ
كَقَوْلِـــنَا لِمُـــسْلِمٍ وَقَـــدْ فَـــسَقْ يَـــا أيُّهَـــا المِـــسْكِينُ إنَّ المَـــوْتَ حَـــقّ
وَيُجْعَـــلُ المُنْكِـــرُ إنْ كَـــانَ مَعَـــهْ شَـــوَاهِدٌ لَـــوْ يَـــتَأَمَّلْ مَـــرْدِعَهْ
كَغَيْـــرِهِ كَقَـــوْلِكَ الإسْـــلامُ حَـــقّ لِمُنْكِـــرٍ وَالنَّفْـــيُ فِـــيهِ مَـــا سَـــبَقْ

الإسناد الحقيقي والمجازي

ثُـــمَّ مِـــنَ الإسْـــنَادِ مَـــا يُـــسَمَّى حَقِـــيقَةً عَقْلِـــيَّةً كَـــأنْ مَـــا
يُـــسْنَدَ فِعْـــلٌ لِلـــذي لَـــهُ لَـــدَى مُخَاطِـــبٍ وَشِـــبْهُهُ فـــيمَا بَـــدَا
كَقَوْلِـــنَا أنْـــبَتَ رَبُّـــنَا الـــبَقْلْ وَأنْـــبَتَ الـــرَّبِيعُ قَـــوْلُ مَـــنْ جَهِـــلْ
وَجَـــاءَ زَيْـــدٌ مَـــعَ فَقْـــدِ الفِعْـــلِ عِلْمـــاً وَمَـــا يُدْعَـــى المَجَـــازَ العَقْلِـــي
إسْـــنَادُهُ إلَـــى الـــذي لَـــيْسَ لَـــهُ بَـــلْ لِمُلابِـــسٍ وَقَـــدْ أوَّلَـــهُ
وَإنَّـــهُ يُلابِـــسُ الفَاعِـــلَ مَـــعْ مَفْعُـــولِهِ وَمَـــصْدَرٍ وَمَـــا اتَّـــبَعْ
مِـــنَ الـــزَّمَانِ وَالمَكَـــانِ وَالـــسَّبَبْ فَهْـــوَ إلَـــى المَفْعُـــولِ غَيْـــرُ مـــا انْتَصَبْ
وَفَاعِـــلٌ أصْـــلٌ وَغَيْـــرُ ذا مَجَـــازْ كَعِيـــشَةٍ رَاضِـــيَةٍ إذا تُجَـــازْ
والـــسَّيْلُ مُفْعَـــمٌ وَلَـــيْلٌ سَـــارِ وَجَـــدَّ جَـــدُّهُمْ وَنَهْـــرٌ جَـــارِ
وَقَـــدْ بَنَـــيْتُ مَـــسْجِداً وَقَائِـــلِ أوَّلُـــهُ يُخْـــرِجُ قَـــوْلَ الجَاهِـــلِ
مِـــنْ ثَـــمّ لَـــمْ يُحْمَـــلْ عَلَـــى ذَا الحُكْـــمِ أشَـــابَ كَـــرُّ الدَّهْـــرِ دُونَ عِلْـــمِ
فَقُـــلْ مَجَـــازٌ قَـــولُ فَـــضْلِ الألْمَعِـــيْ مَيَّـــزَ عَـــنْهُ قُنْـــزُعَاً عَـــنْ قُنْـــزُعِ
جَـــذْبُ اللَيَالِـــي أبْطِئِـــي أوْ أسْـــرِعِي لِقَـــولِهِ عُقَـــيْبَ هَـــذا المَطْلَـــعِ
أفْـــنَاهُ قَـــيْلُ اللهُ للـــشَّمْسِ اطْلَعِـــي حتَّـــى إذا وَارَاكِ أُفْـــقٌ فَارْجِعِـــي
أقْـــسَامُهُ حَقِيقَـــتَانِ الطَّـــرَفَانْ أوْ فَمَجَـــازَانِ كَـــذا مُخْـــتَلِفَانْ
كَأنْـــبَتَ الـــبَقْلَ شَـــبابُ العَـــصْرِ وَالأرْضُ أحْـــيَاهَا رَبِـــيعُ الدَّهْـــرِ
وَشَـــاعَ فِـــي الإنْـــشَاءِ والقُـــرْآنِ يَقُـــولُ يَـــا هَامَـــانُ مِـــثْلُ ذَانِ

وَشَـــرْطُهُ قَـــرِينَةٌ تُقَـــالُ أَوْ مَعْـــنَوِيَّةٌ كَمَـــا يُحَـــالُ
قِـــيَامُهُ فِـــي عَـــادَةٍ بِالمُـــسْنَدِ أَوْ عَقْـــلاً اوْ يَـــصْدُرُ مِـــنْ مُـــوَحِّدِ
كَهَـــزَمَ الأَمِيـــرُ جُـــنْدُهُ الغَـــوِي وَجَـــاءَ بِـــي إِلَـــيْكَ حُـــبُّكَ القَـــوِي
وَفَهْـــمُ أَصْـــلِهِ يَكُـــونُ وَاضِـــحَا كَـــرَبِحَتْ تِجَـــارَةٌ أَيْ رَبِحَـــا
وَذَا خَفَـــا كَـــسَرَّنِي مَنْظَـــرُكَا أَيْ سَـــرَّنِي اللهُ لَـــدَى رُؤْيَـــتِكَا
وَيُوسَـــفٌ أَنْكَـــرَ هَـــذا جَاعِلَـــهْ كِـــنَايَةً بِـــأَنْ أَرَادَ فَاعِلَـــهْ
حَقِـــيقَةً وَنِـــسْبَةُ الإِنْـــبَاتِ لَـــهْ قَـــرِينَةٌ وَقَـــدْ أَبَـــاهُ الـــنَّقَلَهْ

أحوال المسند إليه

أولاً: حذف المسند إليه

فَلاِجْتِـــنَابِ عَـــبَثٍ قُـــلْ حَذْفُـــهُ أَوْ لاِخْتِـــبَارِ سَـــامِعٍ هَـــلْ يَنْـــبُهُ
أَوْ قَـــدْرِ فَهْمِـــهِ وَجَـــنْحٍ لِدَلِـــيلْ أَقْـــوَى هُـــوَ العَقْـــلُ لَـــهُ قُلْـــتُ عَلِـــيلُ
أَوْ صَـــوْنِهِ عَـــنْ ذِكْـــرِهِ أَوْ صَـــوْنِكَا أَوْ لِتَأَتِّـــي الجَحْـــدِ إِنْ يَجْـــنَحْ لَكَـــا
أَوْ كَـــوْنِهِ مُعَيَّـــناً أَوْ ادَّعَـــا أَوْ المَقَـــامُ ضَـــيِّقٌ أَوَ سُـــمِعَا

ثانياً: ذكر المسند إليه

وَذِكْـــرُهُ لِلأَصْـــلِ أَوْ يُحْـــتَاطُ إِذْ تَعْـــوِيلُهُ عَلَـــى القَـــرِينَةِ انْتُـــبِذْ
أَوْ سَـــامِعٌ لَـــيْسَ بِـــذِي تَذْكِيـــرِ أَوْ كَثْـــرَةُ الإِيـــضَاحِ وَالتقْريـــرِ
أَوْ قَـــصْدُهُ تَحْقِيـــرُهُ أَوْ رِفْعَـــتُهْ أَوْ بَـــرَكَاتُ شَـــأْنِهِ أَوْ لَذَّتُـــهْ
أَوْ بَـــسْطُهُ الكَـــلامَ حَـــيْثُ يُطْلَـــبُ طُـــولُ المَقَـــامِ كَالـــذِي يُـــسْتَعْذَبُ

ثالثاً: تعريف المسند إليه

وَكَـــوْنُهُ مَعْـــرِفَةً فَمُـــضْمَرُ إِذِ المَقَـــامُ غَائِـــبٌ أَوْ حَاضِـــرُ
وَالأَصْـــلُ فِـــي الخِطَـــابِ أَنْ يُعَيِّـــنَا مُخَاطَـــبٌ وَفَقْـــدُ ذَاكَ يُعْتَنَـــى
كَقَـــوْلِهِ سُـــبْحَانَهُ وَلَـــوْ تَـــرَى لِكَـــيْ يَعُـــمَّ كُـــلَّ شَـــخْصٍ قَـــدْ يَـــرَى
وَعَلَـــمٌ لأَجْـــلِ أَنْ يَحْـــضُرَ فِـــي ذِهْـــنٍ بِعَيْـــنِهِ بِاسْـــمِهِ الوَفِـــي
فِـــي الابْـــتِدَا كَقُـــلْ هُـــوَ اللهُ أَحَـــدْ أَوْ لِكِـــنَايَةٍ وَرِفْعَـــةٍ وَضِـــدْ
أَوْ لِتَبَـــرُّكٍ وَلَـــذَّةٍ وَمَـــا يُوصِـــلُ للتَّقْرِيـــرِ أَوْ إِنْ فُخِّمَـــا
أَوْ فَقْـــدِ عِلْـــمِ سَـــامِعٍ غَيْـــرِ الـــصِّلَهْ كَـــأَنَّ مَـــا أَهَـــدَى إِلَـــيْكَ يَعْمَلَـــهْ

أوْ هُجْنَةِ التَّصْريحِ بِالاسْمِ كَذَا ... تَنْبِيهُهُ عَلَى الخَطَا وَنَحْوِ ذَا

أوْ لإشَارَةٍ إلى وَجْهِ البِنَا ... لِخَبَرٍ وَقَدْ يَكُونُ ذَا هُنا

ذَرِيعَةً لِرَفْعِ شَأْنِ المُسْنَدِ ... أوْ غَيْرِهِ أوْ لِسِوَاهُ وَزِدِ

ذَرِيعَةً لأجْلِ تَحْقِيقِ الخَبَرْ ... وَقَالَ في الإيضَاحِ فِي هَذا نَظَرْ

وَاسْمُ إشَارَةٍ لكَيْ يُمَيَّزَا ... أكْمَلَ تَمْيِيزٍ كَهَذا مَنْ غَزَا

كَذَا لِتَعْرِيضٍ بِأنَّ السَّامِعْ ... مُسْتَبْلِدٌ كَالبَيْتِ ذِي المَجَامِعْ

أوْ لِبَيَانِ حَالِهِ مِنْ قُرْبِ ... أوْ بُعْدٍ اوْ تَحْقِيرِهِ بِالقُرْبِ

أوْ رَفْعِهِ بِالبُعْدِ أوْ تَحَقُّرِ ... أوْ كَوْنِهِ بِالوَصْفِ بَعْدَهُ حَرِي

أوْ لَمْ يَكُنْ بِغَيْرِ ذَاكَ يُعْرَفُ ... قَدْ زَادَهُ عَلى المَوَاضِي يُوسُفُ

ثُمَّ بِأَلْ إشَارَةً لِمَا عُهِدْ ... أوْ لِحَقِيقَةٍ وَرُبَّمَا تَرِدْ

لِوَاحِدٍ لِعَهْدِهِ في الذِّهْنِ ... نَحْوُ ادْخُلِ السُّوقَ وَلا عَهْدَ عَنِي

كَالنُّكْرِ مَعْنىً وَلأفْرَادٍ تَعُمّ ... حَقِيقَةً كَعَالِمُ الغَيْبِ قَدُمْ

وَمِنْهُ عُرْفِي وَعُمُومُ المُفْرَدِ ... أشْمَلُ إذْ صَحَّ وُجُودُ مُفْرَدِ

وَرَجُلَيْنِ مَعَ قَوْلٍ لا رِجَالْ ... فِي الدَّارِ دُونَ مَا إذا فَرْدٌ يُقَالْ

وَلا تَنَافِي بَيْنَ الاسْتِغْرَاقِ ... وَبَيْنَ الإفْرَادِ بالاتِّفَاقِ

لأنَّهُ يَدْخُلُ مَعْ قَطْعِ النَّظَرْ ... عَنْ وَحْدَةٍ وَبِالإضَافَةِ اسْتَقَرّ

لِلاخْتِصَارِ أوْ لِتَعْظِيمِ المُضَافْ ... إلَيْهِ أوْ مُضَافِ هَذا أوْ خِلافْ

هَذَين أوْ إهَانَةٍ كَعَبْدِي ... عَبْدُ إمَامِ المُسْلِمِينَ عِنْدِي

قُلْتُ وَالاسْتِغْرَاقِ لكِنْ سَكَتُوا ... عَنْهُ وَمِنْ أَلْ ذَا بِهَذِي أُثْبِتُ

وَيُوسُفٌ رَأى الإشَارَةَ إلى ... نَوْعٍ مَجَازٍ وَتَرَقَّقْ حَلاَ

رابعاً: تنكير المسند إليه

وَكَوْنُهُ نكِرَةً لِوَحْدَتِهْ ... كَرَجُلٍ نَوْعِيَّةٍ أوْ رِفْعَتِهْ

أوْ ضِدِّها أوْ كَثْرَةٍ أوْ قِلَّتِهْ ... وَقَدْ أتَى لِرِفْعَةٍ وَكَثْرَتِهْ

قَدْ كُذِّبَتْ رُسْلٌ مِثَالٌ فَافْهَمِ ... وَغَيْرُهُ نُكِّرَ قَصْد العِظَمِ

نَحْوُ بِحَرْبٍ وَلِضِدٍّ ظَنَّا ... وَالنَّوعِ وَالإفْرَادِ حَقّاً عَنَّا

فِي دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ الذي تُلي ... أوْ قُصِدَ العُمُومُ إنْ نَفْياً وَلِي

أوْ لِتَجَاهُلٍ أوَ أنْ لا يُدْرِكَا ... ذُو القَوْلِ وَالسَّامِعِ غَيْرُ ذَلِكَا

ثُمَ مِنَ القَوَاعِدِ المُشْتَهَرَهْ ... إذَا أتَتْ نَكِرَةٌ مُكَرَّرَهْ

تَغَايَـــرَا وَإِنْ يُعَـــرّفْ ثَانِـــي ... تَـــوَافَقَا كَـــذَا المُعَـــرَّفَانِ
شَـــاهِدُهَا الـــذي رَوَيْـــنَا مُـــسْنَدَا ... لَـــنْ يَغْلِـــبَ اليُـــسْرَيْنِ عُـــسْرٌ أَبَـــدَا
وَنَقَـــضَ الـــسّبكيُّ ذِي بِأَمْـــثِلَهْ ... وَقَـــالَ ذِي قَاعِـــدَةٌ مَسْتَـــشْكِلَهْ

خامساً: إتباع المسند إليه

وَوَصْـــفُهُ لِلْكَـــشْفِ وَالتَّخْـــصِيصِ أَوْ ... تَأَكُّـــدٍ وَالمَـــدْحِ وَالـــذَّمِّ رَأَوْا
وَكَـــوْنُهُ أُكِّـــدَ لِلتَّقْرِيـــرِ مَـــعْ ... تَـــوَهُّمِ المَجَـــازِ وَالـــسّهْوِ انْدَفَـــعْ
أَوْ عَـــدَمِ الـــشُّمُولِ وَالبَـــيَانِ قَـــرّ ... لِكَـــشْفِهِ نَحْـــوُ أَبُـــو حَفْـــصٍ عُمَـــرْ
وَالعَطْـــفُ للتَّفْـــصِيلِ بِالإِيجَـــازِ فِـــي ... ذَا الـــبَابِ وَالمُـــسْنَدِ أَوْ رَدِّ نَفِـــي
بِـــهِ الخَطَـــا فِـــي جَـــا أَبُـــوكَ لا الأَجَـــلّ ... أَوْ صَرْفِ حُكْمٍ للسّوَى فِي عَطْفِ بَلْ
وَالـــشَّكِّ وَالتَّـــشْكِيكِ قُلْـــتُ أَوْ سَـــوِي ... ذَلِـــكَ مِمَّـــا حَـــرْفُ عَطْـــفٍ قَـــدْ حَـــوِي
وَبَـــدَلُ الـــشَّيْءِ وَبَعْـــضٍ وَاشْـــتِمَالْ ... لِـــزَيدِ تَقْرِيـــرٍ وَإِيْـــضَاح يُقَـــالْ
وَالفَـــضْلُ تَخْصِيـــصَاً لَـــهُ بالمُـــسْنَدِ ... والمَيْـــز مِـــنْ نَعْـــتٍ وَللـــتَّأَكُّدِ

سادساً: تقديم المسند إليه وتأخيره

وَكَـــوْنُهُ مُؤَخَّـــراً فَلاِقْتِـــضَا ... تَقَـــدُّمُ المُـــسْنَدِ أَمْـــرٌ مُرْتَـــضَى
وَكَـــوْنُهُ مَقَـــدَّماً إِذْ هُـــو المُهِـــمّ ... لِكَـــوْنِهِ الأَصْـــلَ وَمُخْـــرَجٌ عُـــدِمْ
أَوْ لِـــتَمَكُّنِ خَبَـــرْ فِـــي الـــذِّهْنِ إِذْ ... فِـــي المُبْـــتَدَا تَـــشَوُّقٌ لَـــهُ أُخِـــذْ
أَوْ سُـــرْعَةُ الـــسُّرُورِ لِلـــتَّفَاؤُلِ ... أَوْ لِمَـــسَاءَةِ العَـــدُوِّ العَـــادِلِ
أَوْ كَـــوْنُهُ يُـــوهِمُ الاسْـــتِلْذَاذَ بِـــهْ ... أَوْ لازِمَ الخَاطِـــرِ والـــذي شَـــبِهْ
قِـــيلَ وَللتَّخْـــصِيصِ بِالفِعْـــلِ الخَبَـــرْ ... تَالِـــيَ نَفْـــيٍ نَحْـــوُ مَـــا أَنَـــا أَضُـــرّ
أَيْ بَـــلْ سِـــوَايَ وَلِهَـــذَا لَـــمْ يَـــصُحّ ... و لا ســـواي والْقِـــيَاسِ مُتَّـــضِحْ
وَلا كَمَـــا أَنَـــا رَأَيْـــتُ أَحَـــداً ... وَمَـــا أَنَـــا ضَـــرَبْتُ إِلاّ مَـــنْ عَـــدَا
وَمَـــا سِـــوَى التَّالِـــي لِتَخْـــصِيصٍ وَرَدّ ... عَلَـــى الـــذي يَـــزْعُمُ غَيْـــرَهُ انْفَـــرَدْ
أَوْ شَـــارَكُوا نَحْـــوُ أَنَـــا الـــذي عَـــلاَ ... بِـــنَحْوِ لا غَيْـــرِيَ أَكِّـــدْ أَوَّلا
وَنَحْـــوُ وَحْـــدِي ثَانِـــياً وَوَرَدَا ... تَقْـــوِيَةَ الحُـــكْمِ كَـــذَا يُولِـــي الـــنِّدَا
وَلَـــوْ نُفِـــى الفِعْـــلُ كَأَنْـــتَ لا تُـــذَمّ ... فَـــذَا عَـــلاَ عَـــنْ لا تُـــذَمّ وَلَـــوْ تَـــضُمّ
أَنْـــتَ إِذِ التأكِـــيدُ لِلمَحْكُـــومِ لاَ ... لِلْحُكْـــمِ وَالفِعْـــلُ إِنِ النُّكْـــرَ تَـــلاَ
فَهْـــوَ لِجِـــنْسٍ أَوْ لِفَـــرْدٍ حَـــصَرَهْ ... كَـــرَجُلٍ جَـــا لا رِجَـــالٌ أَوْ مَـــرَهْ

وَقَالَ يُوسُفٌ كَذَا إِنْ قُدِّرَا ... فَاعِلُهُ مَعْنَى فَقَطْ مُؤَخَّرَا

وَإِنْ يَجُزْ وَلَمْ يُقَدَّرْ أَوْ مُنِعْ ... لَمْ يَسْتَفِدْ غَيْرَ التَّقَوِّي فَاسْتَمِعْ

إِلاَّ لِمُنْكِرٍ وَلَوْ إِنْ أُخِّرَا ... فَفَاعِلاً فِي اللَّفْظِ أَيْضاً قُدِّرَا

بِجَعْلِهِ مِنَ الضَّمِيرِ مُبْدَلاَ ... خَشْيَةَ فَقْدٍ لِلْخُصُوصِ إِذْ خَلاَ

مِنْ سَبَبٍ سِوَاهُ فَالمَنْعَ لَزِمْ ... مِنَ ابْتِدَاءٍ لا مُعَرَّفٍ وُسِمْ

بِشَرْطِ فَقْدِ مَانِعِ التَّخْصِيصِ لاَ ... شَرٌّ أَهَرَّ ذَا أَذَىً أَمَّا عَلَى

جِنْسٍ فَلِامْتِنَاعِ أَنْ يُرَادَ مَا ... أَهَرَّ شَرٌّ غَيْرَ خَيْرٍ وأَمَّا

عَلَى انْفِرَادٍ فَهْوَ لَيْسَ يَجْنَحُ ... لِقَصْدِهِمْ وَإِذْ هُمُو قَدْ صَرَّحُوا

تَخْصِيصَهُ إِذْ أَوَّلُوا بِمَا أَهَرّ ... إِلاّ فَبِالتَّنْكِيرِ فَظْعٌ شَأْنُ شَرّ

وَفِي جَمِيعِ قَوْلِهِ هَذَا نَظَرْ ... قَالَ وَزَيْدٌ عَالِمٌ إِذَا اسْتَتَرْ

فِيهِ ضَمِيرُ مِنِ التَّقَوِّي يَقْرُبُ ... مِنْ قَامَ لاَ كَمِثْلِهِ إِذْ يُنْسَبُ

لِشِبْهِ خَالٍ صِفَةً وَمِنْ هُنَا ... لَمْ يَكُ جُمْلَةً وَلاَ كَهَيْ بِنَا

مِمَّا يُرَى تَقْدِيمُهُ كَاللَّازِمِ ... مِثْلُكَ لاَ يَبْخَلُ يَا ابْنَ العَالِمِ

وَمِثْلُهُ غَيْرُكَ لا يَجُودُ أَيْ ... أَنْتَ إِذَا لَمْ يَكُ تَعْرِيضٌ لِشَيّ

وَلَمْ أَقُلْ مِثْلُكَ أَعْنِي بِهِ ... سِوَاكَ يَا فَرداً بِلا مُشْبِهِ

وَرُبَّمَا قُدِّمَ إِذْ عَمَّ كَكُلّ ... لَمْ إِذ يَأْتِ تَأْخِيرُهُ هُنَا يَدُلّ

عَلَى انْتِفَا الحُكْمِ عَنْ المَجْمُوعِ لاَ ... عَنْ كُلِّ فَرْدٍ وَهْوَ حُكْمٌ قُبِلاَ

الشَّيْخُ إِنْ فِي حَيِّزِ النَّفْيِ أَتَتْ ... كُلٌّ بِأَنْ أَدَاتُهُ تَقَدَّمَتْ

كَقَوْلِهِ مَا كُلُّ مَا تَمَنَّى ... أَوْ عَمَلِ المَنْفِيِّ فِيهِ عَنَّا

كَمَا أَتَى الرِّجَالُ كُلُّهُمْ وَلَنْ ... آخُذَ كُلَّ المَالِ أَوْ ذَا قَدِّمَنْ

تَوَجَّهَ النَّفْيُ إِلَى الشُّمُولِ ثُمّ ... أَثْبُتَ لِلْبَعْضِ وَإِلاّ فَلْيَعُمّ

كَأَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي ... عَلَيَّ ذَنْباً كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

قَدْ يَخْرُجُ الكَلامُ عَمَّا ذُكِرَا ... مِنْ ذَلِكَ المُضْمَرُ عَمَّا أُظْهِرَا

كَنِعْمَ عَبْداً وَضَمِيرِ الشَّانِ ... لِيُثْبِتَ التَّالِيهِ فِي الأَذْهَانْ

وَعَكْسُهُ إِشَارَةٌ لِلاعْتِنَا ... بِكَوْنِهِ مُمَيِّزاً إِذْ ضُمِّنَا

حُكْماً بَدِيعاً وَادِّعَاءَ الشُّهْرَةِ ... أَوِ النِّدَا عَلَى كَمَالِ الفِطْنَةِ

لِسَامِعٍ وَالضِّدِّ وَالتَّهَكُّمِ ... بِهِ كَمِثْلِ مَا إِذَا كَانَ عَمِي

وَغَيْرُهَا زِيَادَةُ التَّمْكِينِ قَدْ ... مَثَّلَهُ بِقَوْلِهِ اللهُ الصَّمَدْ

أَوْ لِيُقَوِّيَ دَاعِيَ المَأْمُورِ ... أَوْ يُدْخِلَ الرَّوْعَ عَلَى الضَّمِيرِ

أوِ المَهَابَـــــةَ وَالاسْـــــتِعْطَافِ قُلْـــتُ كَـــذَا الوَصْـــلَةُ لِلأوْصَـــافِ
وَعِظَـــمُ الأمْـــرِ وَتَنْبِـــيهٌ عَلَـــى عِلَّـــتِهِ وَعَـــوْدُ مَعْـــنَاهُ عَلَـــى

الالتفات

وَقَـــالَ فـــي المِفْـــتَاحِ كُـــلُّ مَـــا ذُكِـــرْ لَـــيْسَ بِمُخْـــتَصٍّ بِـــذَا الـــذي قُـــدِرْ
بَـــلْ غِيـــبَةٌ وَأخَـــوَاهَا قَـــدْ نُقِـــلْ كُـــلٌّ لآخَـــرَ الْـــتِفَاتٌ مُـــسْتَقِلّ
وَرُدَّ فَالأشْـــهَرُ أنَّـــهُ أخَـــصّ لأنَّـــهُ التَّعْبِيـــرُ عَـــنْ مَعْنَـــىً يُـــنَصّ
مِـــنَ الـــثَّلاثِ بَعْـــد ذِكْـــرٍ بِـــسِوَاهْ مِـــنْهَا لِيَـــرْفُلَ الكَـــلامُ فِـــي حَـــلاَهْ
لأنَّ نَقْـــلَ القَـــوْلِ فِـــي المَهَايِـــعِ أنْـــشَطُ لِلإصْـــغَاءِ فِـــي المَـــسَامِعِ
وَقَـــدْ يَخُـــصُّ كُـــلَّ مَوْضِـــعٍ نُكَـــتْ كَمِـــثْلِ مَـــا أُمُّ الكِـــتَابِ قَـــدْ حَـــوَتْ
فالعَـــبْدُ إذْ يَحْمَـــدُ مَـــنْ يَحِـــقُّ لَـــهْ ثُـــمَّ يَجِـــيءُ بالـــسَّمِيِّ المُـــبْجَلَهْ
فَكُلُّهَـــا مُحَـــرِّكُ الإقْـــبَالِ لِمَالِـــكِ الأمُـــورِ فِـــي المَـــآلِ
فَـــيُوجِبُ الإقْـــبَالَ والخِطَابَـــا بِغَايَـــةِ الخُـــضُوعِ والـــتِّطْلابَا
لِلْعَـــوْنِ فِـــي كُـــلِّ مُهِـــمٍّ يُقْـــصَدُ وَقِـــسْ عَلَـــيْهِ كُـــلَّ مَـــا قَـــدْ يَـــرِدُ
وَلَـــمْ يَكُـــنْ فِـــي جُمْلَـــةٍ كَمَـــا فِـــي عَـــرُوسِ الأفْـــرَاحِ وَفِـــي الكَـــشَّافِ
وَمِـــنْ خِـــلاَفِ المُقْتَـــضَى إنْ جَاوَبَـــا مُخَاطَـــباً بِغَيْـــرِ مَـــا تَـــرَقَّبَا
بِحَمْلِـــهِ عَلَـــى خِـــلاَفِ قَـــصْدِهِ لأنَّـــهُ أوْلَـــى بِـــهِ مِـــنْ ضِـــدِّهِ
أوْ سَـــائِلاً بِغَيْـــرِ مَـــا قَـــدْ سَـــأَلَهْ لأنَّـــهُ الأوْلَـــى أوِ المُهِـــمُّ لَـــهْ
وَمِـــنْهُ مَـــاضٍ عَـــنْ مُـــضَارِعٍ وُضِـــعْ لِكَـــوْنِهِ مُحَقَّقـــاً نَحْـــوُ فَـــزِعْ
قُلْـــتُ وَللإشْـــرَافِ أوْ إبْـــرَازِكَا فِـــي مَعْـــرِضِ الحَاصِـــلِ غَيْـــرِ ذَلِكَـــا
وَمِـــنْهُ قَلْـــبٌ كَعَرَضْـــتُ الإبِـــلاَ عَلَـــى الحِيَاضِ ثُـــمَّ هَـــلْ ذَا اقْـــبَلاَ
ثَالِـــثُهَا الأصَـــحُّ إنْ لَـــمْ يَقْـــتَضِ مَعْنَـــىً لَطِـــيفَاً لاَ وإلاّ فَـــارْتَضِ
كَمَهْمَـــهٍ مُغْبَـــرَّةٍ أرْجَـــاؤُهُ كَـــأنَّ لَـــوْنَ أرْضِـــهِ سَـــمَاؤُهُ
وَمِـــنْهُ ذِكْـــرُ جَمْـــعٍ اوْ مُثَنَّـــى أوْ مُفْـــرَداً عَـــنْ آخَـــرٍ قَـــدْ عَـــنَّا
وَالانْـــتِقَالُ مِـــنْ خِطَـــابٍ بَعْـــضُ ذِي إلَـــى خِطَـــابٍ آخَـــرٍ نَـــوْعٌ شَـــذِي

أحوال المسند

أوّلاً: حذف المسند

فَتَـــرْكُهُ لِمَـــا مَـــضَى وَيَحْـــتَمِلْ كِلَـــيْهِمَا صَـــبرٌ جَمِـــيلٌ قَـــدْ نُقِـــلْ

وَشَـــــرَطُهُ قَـــــرِينَةٌ كَذِكْـــــرِ سُـــــؤَالٍ أَوْ تَقْدِيـــــرِهِ لِخُبْـــــرِ
وقَـــدْ يَجِـــي مِـــنْ أَوَّلٍ أَوْ آخِـــرِ وِصَـــالِحاً لِـــذَيْنِ عِـــنْدَ الـــسَّابِرِ
وَخَبَـــــــراً لِمُبْـــــــتَدَا أَوْ إِنَّ أَوْ كَـــانَ عَلَـــى قُـــبْحٍ وَفِعْـــلاً بَعْـــدَ لَـــوْ

ثانياً: ذكر المسند

وَذِكْـــرُهُ لِمِـــا مَـــضَى أَوْ حَـــتْمِ مَجِيـــئِهِ بالفِعْـــلِ أَوْ بِالاسْـــمِ
قُلْـــتُ وَلِلتَّعْجِـــيبِ فِـــي المِفْـــتَاح قَـــدْ زَادَ وَفِـــي الإِيـــضَاح رَدَّ وَانْفَـــرَدْ

ثالثاً: إفراد المسند

لِكَـــوْنِهِ لا سَـــبَبِيًّا مَـــعْ عَـــدَمْ إِفَـــادَةِ القُـــوَّةِ لِلْحُكْـــمِ المُـــتَّمّ
وَالـــسَّبَبِيَّ مَـــا جَـــرَى لِغَيْـــرِ مَـــا يَـــسْبِقُهُ كَهِـــنْدُ عَـــبْدُهَا انْتَمَـــى
وَكَـــوْنِهِ فِعْـــلاً لأَنْ يُقَـــيَّدَا بِوَقْـــتِهِ ويُفْهِـــمَ الـــتَّجَدُّدَا
وَاسْـــماً لِفَقْـــدِ قَـــيْدِهِ مَـــا ذُكِـــرَا قُلْـــتُ وَقَـــالَ بَعْـــضُ مَـــنْ تَأَخَّـــرَا
إِفَـــادَةُ الثُّـــبُوتِ لِلاسْـــم فَقَـــدْ إِنْ كَـــانَ مَـــا يَـــتْلُوهُ فِعْـــلاً وَانْـــتُقِدْ

رابعاً: تقييد المسند

وَكَـــوْنُهُ مُقَـــيَّداً بِقَـــيْدِ لِـــنَحْوِ مَفْعُـــولٍ لِـــزَيْدِ الفَـــيْدِ
وَنَحْـــوِ كُـــنْتُ قَائِمـــاً كَـــانَ الـــذي قَـــيَّدَتِ المَنْـــصُوبَ لا العَكْـــسَ احتُذِي
وَالتَّـــرْكَ لِلمَانِـــعِ كَانْـــتِهَاز لِفُرْصَـــةٍ تُغْـــنَمُ وَالإِيْجَـــاز
وَكَـــوْنُهُ قُـــيِّدَ بِالـــشَّرْط لأَنْ يُفِـــيدَ مَعْنَـــى الأَدَوَاتِ كَـــيْفَ عَـــنْ
وَكُلُّهَـــا مَبْـــسُوطَةٌ فِـــي الـــنَّحْوِ وَابْحَـــثْ هُـــنَا فِـــي إِنْ إِذَا وَلَـــوْ
فَغَيْـــرُ لَـــوْ لِلـــشَّرْطِ فِـــي اسْـــتِقْبَالِ لَكِـــنَّ إِنْ تَخْـــتَصُّ بِالمُحَـــالِ
لِكَـــوْنِهَا فِـــي الأَصْـــلِ لِلـــذي عُـــدِمْ جَـــزْماً وَعَكْـــسُهَا إِذا مِـــنْ ثَـــمَّ عَـــمّ
المَـــاضِ فِـــيهَا وَلِجَـــزْمٍ إِنْ تَـــرِدْ تَجَـــاهُلاً أَوْ لِمُخَاطَـــبٍ فُقِـــدْ
جَـــزْماً وَلِلتَّوْبِـــيخِ وَالـــذي يُـــرَى كَجَاهِـــلٍ إِذْ مَـــا عَلَـــى العِلْـــمِ جَـــرَى
كَـــذَا لِتَغْلِـــيبِ الـــذي لَـــمْ يَتَّـــصِفْ بِـــهِ علـــى المَوصُـــوفِ ثُـــمَّ ذَا عُـــرِفْ
فِـــي غَيْـــرِ مَـــا فَـــنٍّ كَمِـــثْلِ العُمَـــرَيْنْ القَانِتَـــيْنَ الخَافِقَـــيْنِ القَمَـــرَيْنِ
قُلْـــتُ: وَمَـــنْ يَـــشْرُطُ أَنْ يُغَلَّـــبَا أَدْنَـــى أَوْ الأَعْلَـــى فَـــلا تُـــصَوِّبَا
وَاخْتَـــصَّتَا بِالجُمْلَـــةِ الفِعْلِـــيَّةِ مُـــسْتَقْبَلاً وَتَـــرْكُهُ لِنُكْـــتَةِ

كَمِثْلِ إِبْرَازِ الَّذِي لَمْ يَحْصُلِ ... فِي صُورَةِ الحَاصِلِ وَالتَّفَاؤُلِ
وَالقَصْدِ للرَّغْبَةِ فِي وُقُوعِهِ ... وَقِيلَ وَالتَّعْرِيضُ مِنْ فُرُوعِهِ
نَحْوُ لَئِنْ أَشْرَكْتَ وَالتَّعْرِيضُ سَمّ ... بِمَنْصَفِ الكَلامِ مِمَّنْ قَدْ حَكَمْ
وَمِنْهُ مَا لِي تِلْوُهُ لا أَعْبُدُ ... وَحُسْنُهُ إِسْمَاعُ مَنْ قَدْ يُقْصَدُ
خِطَابُهُ الحَقَّ عَلَى وَجْهٍ مَنَعْ ... غَضْبَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا صَنَعْ
نِسْبَتُهُ لِلذَّمِّ وَالإِعَانَهْ ... عَلَى قُبُولِهِ لِمَا أَبَانَهْ
مِنِ نُصْحِهِ إِذْ لَمْ يُرِدْ لَهُ سِوَى ... مُرَادِهِ لِنَفْسِهِ كَمَا نَوَى

وَلَوْ لِشَرْطِ المَاضِ وَانْتِفَائِهِ ... لاَ لانْتِفَا المَشْرُوطِ أَوْ بَقَائِهِ
فَذَاكَ باللازِمِ هَكَذَا ذَكَرْ ... جَمَاعَةٌ وَشَيْخُنَا لَهُ نَصَرْ
مِنْ ثَمَّ غَالِبٍ تَلا الفِعْلِيَّهْ ... وَفِعْلَ جُزْأَيْهَا الْزَمَنْ مُضِيَّهْ
وَلانْحِتَامِ كَوْنِ ذَاكَ وَاقِعَا ... وَقَصْدُ الاسْتِمْرَارِ جَا مُضَارِعَا
وَقَصْدُ الاسْتِحْضَارِ مِثْلُ مَا أَتَى ... فِي غَيْرِ ذَا وَقَدْ تَقَضَّى ضِدَّ تَا

قُلْتُ وَأَمَّا نَفْيُهُ فَالأَحْرُفُ ... سِتٌّ لِمَعْنَى كُلُّ حَرْفٍ يُؤْلَفُ
فَمَا وَإِنْ كَلَيْسَ نَفْيُ الحَالِ ... وَلا وَلَنْ لِنَفْيِ الاسْتِقْبَالِ
وَافْتَرَقَا مِنْ إِنَّ لِلتَّأْكِيدِ لَنْ ... وَنَفْيِ مَا كَانَ حُصُولُهُ يُظَنّ
قِيلَ وَلِلتَّأْبِيدِ لَكِنْ تُرِكَا ... وَخَصَّهُ لاَ، ابْنُ الخَطِيبِ زَمْلَكَا
قَالَ وَلَنْ لِنَفْيِ مَا قَدْ قَرُبَا ... وَالارْتِشَافُ فِيهِ هَذَا قَدْ أَبَى
وَلَمْ وَلَمَّا نَفْيُ مَاضٍ وَانْفَرَدْ ... لِمَا بِالاسْتِغْرَاقِ مَعْ مَدْخُولِ قَدْ

خامساً: تنكير المسند

وَكَوْنُ مَا أُسْنِدَ ذَا تَنَكُّرِ ... لِقَصْدِ أَنْ لا عَهْدَ أَوْ لَمْ يُحْصَرِ
كَذَاكَ لِلتَّفْخِيمِ أَوْ لِلضَّعْفِ ... وَكَوْنُهُ مُخَصَّصاً بِالوَصْفِ
أَوْ بِإِضَافَةٍ لِكَوْنِهَا أَتَمّ ... فَائِدَةً وَتَرْكُهُ لِلْفَقْدِ عَمّ

تعريف المسند

وَكَوْنُهُ مُعَرَّفاً لِيُفْهِمَا ... مُخَاطِبٌ حُكْماً عَلَى مَا عَلِمَا
بِبَعْضِ مَا عَرَّفَ بِالذِي جَهِلْ ... أَوْ لازِماً كَذَا أَخِي أَوِ الأَجَلْ
عَهْداً أَوْ الجِنْسَ أَرَادَ كَعَكْسْ ... ذَيْنِ وَقَدْ يُفِيدُ قَصْرَ الجِنْسْ
ذُو اللامِ تَحْقِيقاً عَلَى شَيْءٍ كَذَا ... مُبَالِغاً كَهُوَ الأَمِيرُ وَالأَذَى
وَمَنْ يَقُلْ مُعَيَّنٌ لِلابْتِدَا ... اسْمٌ وَلِلإِخْبَارِ وَصْفٌ فَارْدُدَا

سادساً: المسند الجملة

وَجُمْلَـــةً تَجِـــيءُ لِلـــتَّقْوِيَّةِ ... أَوْ سَـــبَبِيَّاً كَـــانَ كَالاسْـــمِيَّةِ
فِعْلِـــيَّةٍ شَـــرْطِيَّةٍ لِمَـــا مُـــضِي ... ظَـــرْفِيَّةٍ تَقْدِيـــرُهَا الفِعْـــلُ رُضِـــي
فَلاخْتِـــصَارِهَا وَفِـــي تَأْخِيـــرِهِ ... لِنُكْـــتَةِ اهْـــتِمَامِ شَـــأْنِ غَيْـــرِهِ
وَعَكْـــسُهُ لِكَـــوْنِهِ بِالمُـــسْنَدِ ... إِلَـــيْهِ مَخْـــصُوصاً كَمَـــا فِـــيهَا عُـــدِي
مِـــنْ ثَـــمَّ فِـــي لا رَيْـــبَ فِـــيهِ أُخِّـــرَا ... كَـــيْ لا يُفِـــيدَ الـــرَّيْبَ فِـــيمَا غَبَـــرَا
أَوْ فَهْـــمِ الإِخْـــبَارِ بِـــهِ مِـــنْ أَوَّلِ ... أَوْ لِتَـــشَوُّقٍ أَوِ الـــتَّفَاؤُلِ

البناء للمجهول:

قُلْـــتُ وَلِلْمَفْعُـــولِ إِنَّمَـــا بُنِـــي ... لِكَـــوْنِهِ فِـــي الذِّكْـــرِ نُـــصْبَ الأَعْـــيُنِ
أَوِ الـــسِّيَاقُ دَلَّ أَوْ لا يَـــصْدُرُ ... عَـــنْ غَيْـــرِهِ أَوْ كَـــوْنُهُ يُحَقَّـــرُ
كَـــذَاكَ لِلْجَهْـــلِ وَالاخْتِـــصَارِ ... وَالـــسَّجْعِ وَالـــرَّوِيِّ وَالإِيْـــثَارِ

تنبيه:

غَالِـــبُ هَـــذَا الـــبَابِ وَالـــذِي خَـــلاَ ... يَجِـــيءُ فِـــي سِـــوَاهُمَا تَـــأَمُّلاَ

أحوال متعلقات الفعل وما يعمل عمله

الفِعْـــلُ أَوْ بَقِـــيَّةُ العَـــوَامِلِ ... مَـــعَ اسْـــمِهَا المَنْـــصُوبِ مِـــثْلِ الفَاعِـــلِ
فِـــي ذِكْـــرِهِ لِـــيُفْهِمَ الـــتَّعَلُّقَا ... دُونَ إِفَـــادَةِ الوُقُـــوعِ مُطْلَقَـــا
فَحَذْفُـــهُ إِنْ أُطْلِـــقَ الإِثْـــبَاتُ لَـــهْ ... أَوِ نَفْـــيُهُ لِلاسْـــمِ أَعْنِـــي فَاعِلَـــه
لِكَـــوْنِهِ نُـــزِّلَ كَـــاللازِمِ لا ... مُقَـــدَّرٍ فِـــيهِ فَأَمَّـــا جُـــعِلا
الفِعْـــلُ كَانِـــيَاً عَـــنِ الفِعْـــلِ يُخَـــصّ ... مَعْمُـــولُهُ دَلَّ عَلَـــيهِ نَـــوْعُ نَـــصّ
كَـــشَجْوِ حُـــسَّادِكَ أَنْ يَـــرَى بَـــصَرْ ... أَيْ أَنْ يَكُـــونَ مُبْـــصِراً لِمَـــا ظَهَـــرْ
أَوْ لا يَكُـــونُ مِـــثْلَمَا تَلَـــوْنَا ... هَـــلْ يَـــسْتَوِي الـــذِينَ يَعْلَمُـــونَا
أَمَّـــا الـــذِي يُحْـــذَفُ وَهْـــوَ مَـــا رُفِـــضْ ... فَلائِقـــاً قَـــدِّرْ وَفِـــي هَـــذَا الغَـــرَضْ
مِـــنْ بَعْـــدِ الابْهَـــامِ البَـــيَانُ مِـــثْلُ شَـــا ... مَـــا لَـــمْ يَـــكُ التِبَاسُـــهُ مُسْتَوْحِـــشَا
أَوْ دَفْـــعِ أَنْ يَبْـــتَدِرَ الـــذِّهْنُ إِلَـــى ... غَيْـــرِ المُـــرَادِ وَاعْتِـــنَاءٍ كَمُـــلاَ
بِذِكْـــرِ الايْقَـــاعِ لَـــهُ بَعْـــدُ عَلَـــى ... صَـــرِيحِهِ أَوْ أَدَبٍ مَـــعَ العُـــلاَ
أَوِ اخْتِـــصَارٍ مَـــعْ دَلِـــيلٍ قَـــامَ لَـــهُ ... أَوْ هُجْـــنَةٍ أَوْ أَنْ تُرَاعَـــى الفَاصِـــلَهْ
كَـــذَا إِفَـــادَةُ العُمُـــومِ بِـــالكَلاَمْ ... كَقَـــوْلِهِ يَدْعُـــو إِلَـــى دَارِ الـــسَّلاَمْ

تقديم المفعول

وَنَحْـــوُ ذَا وَكَـــوْنُهُ مُقَـــدَّمَا ... لِـــرَدِّ تَعْيِـــينِ الخَطَـــا مِـــنْ ثَـــمَّ مَـــا

يُقَالُ مَا أَبُو البَقَاءِ لُمْتُهُ ... وَلا سِوَاهُ لاَ وَلكِنْ عِبْتُهُ

أَمَّا فِي الاشْتِغَالِ فَالتَّأْكِيدُ إِنْ ... قَدَّرَ مَا فَسَّرَ قَبْلَهُ يُعَنْ

وَبَعْدَ تَخْصِيصٍ وَهَذَا يَغْلِبُ ... فِيهِ كَيَا رَبِّي إِلَيْكَ أَرْغَبُ

وَقَدْ يُفِيدُ فِي الجَمِيعِ الاهْتِمَامْ ... بِهِ وَمِنْ ثَمَّ الصَّوَابُ فِي المَقَامْ

تَقْدِيرُ مَا عُلِّقَ بِسْمِ اللهِ بِهْ ... مُؤَخَّراً فَإِنْ يَرِدْ بِسَبَبِهْ

تَقْدِيمُهُ فِي سُورَةِ اقْرَأْ فَهُنَا ... كَانَ القِرَاءَةَ الأَهَمَّ المُعْتَنَى

قُلْتُ وشَرْطُ الاخْتِصَاصِ مَنْعُ أَنْ ... يَسْتَوْجِبَ التَّقْدِيمُ أَوْ بِالوَضْعِ عَنْ

أَوْ كَانَ مُصْلَحاً لأَنْ يُرَكَّبَا ... وَبَعْضُهُمْ لِلاخْتِصَاصِ قَدْ أَبَى

وَيَرْفَعُ الخِلافَ قَوْلُ السَّبْكِي ... لَيْسَ رَدِيفُ الحَصْرِ غَيْرَ شَكِّ

وَبَعْضُ مَعْمُولاتِهِ يُقَدَّمُ ... عَلَى السِّوَى إِذْ أَصْلُهُ التَّقَدُّمُ

وَالاقْتِضَا لِمُعْدِلٍ كَأَوَّلِ ... أَعْطَى وَكَالفَاعِلِ أَوْ لِخَلَلِ

يَحْصَلُ بِالتَّأْخِيرِ فِي مَعْنَاهُ أَوْ ... تَنَاسُبٍ وَالاخْتِصَاصَ قَدْ حَكُوا

وَقَدْ يَجِي عَنْ مَصْدَرٍ سِوَاهُ ... لِنُكْتَةٍ تُدْرَكُ مِنْ فَحْوَاهُ

وَنُكْتَةُ التَّمْيِيزِ حِينَ حَوَّلاَ ... فَخَامَةً تُدْرَكُ حِينَ يُجْتَلَى

الباب الخامس: القصر

إِمَّا حَقِيقِيٌّ وَإِمَّا غَيْرُ ذَا ... فَالقَصْرُ لِلْمَوْصُوفِ وَالوَصْفِ اللَّذَا

أَعَمُّ مَعْنًى أَوَّلُ الحَقِيقِي ... كَأَنَّمَا مُحَمَّدٌ صَدِيقِي

أَيْ مَا لَهُ وَصْفٌ سِوَاهُ يُورَدُ ... وَهْوَ عَزِيزٌ لاَ يَكَادُ يُوجَدُ

وَالثَّانِ مِنْهُ غَالِبٌ كَلَيْسَ فِي ... ذَا الدَّارِ إِلاّ ذَا وَرُبَّمَا يَفِي

مُبَالِغاً إِذْ غَيْرُهُ مَا اعْتُدَّ بِهْ ... وَأَوَّلُ المَجَازِ خُذْ لاَ يَشْتَبِهْ

تَخْصِيصُ أَمْرٍ صِفَةٍ دُونَ صِفَهْ ... أَوْ وُضِعَتْ عَنْهَا وَثَانِي ذِي الصِفَهْ

تَخْصِيصُهُ الوصْفَ بِأَمْرٍ دُونَ مَا ... سِوَاهُ أَوْ مَكَانِ ذَاكَ فُهِمَا

ضَرْبَانِ فَالخِطَابُ بِالأَوَّلِ مِنْ ... ضَرْبَيْهِما لِمَنْ لِشِرْكَةٍ يُظَنّ

فَقَصْرُ إِفْرَادٍ لِقَطْعِ الشِّرْكَةِ ... وَالثَانِ مَنْ يَعْتَقِدُ العَكْسَ التِي

فَقَصْرُ قَلْبٍ أَوْ تَسَاوَيَا لَدَى ... مُخَاطَبٍ فَقَصْرُ تَعْيِينٍ بَدَا

وَالشَّرْطُ فِي المَوْصُوفِ إِذْ مَا يُفْرَدُ ... أَنْ لا تَنَافِي فِي الصِّفَاتِ يُوجَدُ

وَالقَلْبُ أَنْ يُوجَدَ وَالتَّعْيِينُ عَمّ ... وَطُرُقُ القَصْرِ كَثِيرَةٌ تَضُمّ

كَالعَطْفِ زَيْدٌ قَائِمٌ لا قَاعِدُ ... وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاعِراً بَلْ حَامِدُ

وَالنَّفْـيِ مَـعْ إلاّ كَمَـا مُحَمَّـدُ ... إلاّ رَسُـولٌ مَـا الحِمَـى إلاّ الـيَدُ
وَإنَّمَـا وَمَـا أصَـابَ الجَاحِـدُ ... كَأنَّمَـا اللهُ إلَـهٌ وَاحِـدُ
كَـذَا إذَا قَدَّمْـتَهُ نَحْـوُ بِـنَا ... مَـرَّ وَفِـي وَصْـفٍ تَمِيمِـيٍّ أنَـا
قُلْـتُ وَقِـيلَ إنّ بِالفَـتْحِ وَمَـا ... كَأنَّمَـا يُوحَـى إلَـيَّ أنَّمَـا
وَذِكْـرِ مُـسْنَدٍ إلَـيْهِ وَكَـذَا ... تَعْـرِيفُهُ وَمُـسْنَدٌ وَغَيْـرُ ذَا
وَاخْـتُلِفَتْ مِـنْ أوْجُـهٍ فَالوَضْـعُ قُـلْ ... لِلْكُـلِّ لاَ الـتَّقْدِيمِ فَالفَحْـوَى يَـدُلّ
وَالأصْـلُ ذِكْـرُ مُثْـبَتٍ وَالمَنْفِـي ... فِـي أوَّلٍ نَعْنِـي بِـهِ فِـي العَطْـفِ
وَرُبَّمَـا لِكُـرْهِ الإطْـنَابِ سَـقَطْ ... وَفِـي البَوَاقِـي ذِكْـرُ مُثْـبَتٍ فَقَـطْ
وَالنَّفْـيُ لاَ يُجَامِـعُ الثَّانِـي فَـلا ... لا تَـنْفِ إنْ نَفْـيٌ بِغَيْـرِهَا خَـلا
وَلِلأخِيـرَيْنِ وَقَـدْ تَجَامَـعْ ... كَأنَّمَـا أنَـا الـنَدَى لا اللاّمِـعْ
وَقِـيلَ شَـرْطُ جَمْعِـهِ مَـعْ إنَّمَـا ... أنْ لا يَخُـصَّ الوَصْـفَ بالـذي انْتَمَـى

وَقِـيلَ شَـرْطُ الحُـسْنِ وَهْـوَ أقْـرَبُ ... وَأصْـلُ ثَـانٍ جَهْـلُ مَـنْ يُخَاطِـبُ
وَجَحْـدُهُ لِمَـا لَـهُ يَـسْتَعْمِلْ ... وَيَجْعَـلُ المَعْلُـومَ كالـذي جُهِـلْ
فَخُـذْ لَـهُ الثَّانِـي لأمْـرٍ نَاسَـبَا ... وَاسْـتَعْمِلَنْهُ مُفْـرَداً أوْ قَالِـبَا
كَمِـثْلِ مَـا مُحَمَّـدٌ إلاّ رَسُـولْ ... إذْ أعْظَمُـوا مَمَاتَـهُ مِـثْلَ الجهُـولْ
أيْ هُـوَ مَقْـصُورٌ عَلَـيْهَا مَـا عَـدَا ... إلَـى التَّبَـرِّي مِـنْ هَـلاكٍ وَرَدَى
وَقَـوْلُهُ إنْ انْـتُمْ إلاّ بَـشَرْ ... لِـزَاعِمِ الرُّسْـلِ سِـوَاهُ وَأصَـرّ
مُخَاطَـبٌ عَلَـى ادِّعَـا الرِّسَـالَهْ ... وَقَـوْلُهُمْ إنْ نَحْـنُ مِـثْلُ العَالَـهْ
مِـنَ المُجَـارَاةِ لِخَـصْمٍ كَـيْ عَثَـرْ ... إرَادَةَ التَّبْكِـيتِ لاَ لِلنَّفْـيِ قَـرّ
وَإنَّمَـا بِعَكْـسِهِ كَأنَّمَـا ... هَـذَا أخُـوكَ أي فَـرِقَّ وارْحَمَـا
وَرُبَّمَـا يُنَـزَّلُ المَجْهُـولُ فِـي ... دَعْـوَى الظُّهُـورِ كَـسِوَاهُ فَيَفِـي
ثُـمَّ عَلَـى العَطْـفِ لَهَـا مَـزِيَّهْ ... إذْ يُعْلَـمُ الحُكْمَـانِ بالمَعِـيَّهْ
وَمِـثْلُهَا الـتَّقْدِيمُ فِـي التَّفْـرِيضِ ... وَخَيْـرُ مَـا تُـورِدُ فِـي التَّعْـرِيضِ
يَجِـيءُ بَـيْنَ مُبْـتَدَا وَخَبَـرِ ... وَالفِعْـلِ مَـعْ تَعَلَّـقٍ لا المَـصْدَرِ
وَأخِّـرَنْ مَـا عَلَـيْهِ قَـدْ قُـصِرْ ... مُـسْتَثْنِياً مَـعَ الأدَاةِ وَنَـدَرْ
تَقْـدِيمُ هَـذَيْنِ لِـئَلاّ يَلْـزَمَا ... قَـصْرُ الـصِّفَاتِ قَـبْلَ أنْ تُـتَمِّمَا
وَأخِّـرَنْ فِـي إنَّمَـا لِـئَلاّ ... يَعْـرِضَ لَـبْسٌ غَيْـرُ مِـثْلُ إلاّ
فِـي القَـصْرِ وَالمَـنْعِ مِـنَ الجَمْـعِ لِـلاَ ... وَإنَّمَـا جَـا القَـصْرُ فِـي الـذي خَـلاَ

لأَنَّ نَفْـــيَ فَـــارِغِ الاسْـــتِثْنَا مَـــوَجَّهٌ إِلَـــى الَـــذي يُـــسْتَثْنَى
مِـــنْهُ مُقَـــدّرٌ وَعَامَّـــاً نَاسَـــباً تَالِـــيهِ جِنْـــساً فَـــإِذَا مَـــا أَوْجِـــبَا
شَـــيْءٌ بِـــإِلاَّ مِـــنْهُ جَـــاءَ قَطْعَـــا وَوَضْـــعُ ذِي هُـــنَا أَتَـــمُّ صُـــنْعَا

الباب السادس: الإنشاء

وَإِنَّمَـــا المَقْـــصُودُ مِـــنْهُ الطَّلَبِـــي طَالِـــبُ مَـــا يُفْقَـــدُ وَقْـــتَ الطَّلَـــبِ
أَنْـــوَاعُهُ مِـــنْها التَّمَنِّـــي وَوَضَـــعْ لَـــيْتَ لَـــهُ وَلَـــوْ مُحَـــالاً فَاسْـــتَمِعْ
كَمِـــثْلِ يَـــا لَـــيْتَ الـــشَّبابَ عَائِـــدْ وَقَـــدْ يَجِـــي بِهَـــلْ كَهَـــلْ مِـــنْ عَاضِـــدْ
لِفَقْـــدِهِ عِلْمـــاً وَهَكَـــذَا بِلَـــوْ وَيُوسُـــفٌ كَـــأَنَّ مِـــنْهُمَا حَـــذَوْا
هَـــلاَ وَأَلاَّ بِـــانْقِلابِ الهَـــاءِ مَـــعْ لَـــوْلاَ وَلَـــوْ مـــا بِمَـــزِيدِ مَـــا وَقَـــعْ
إِذَ أُشْـــرِبَا مَعْنَـــى التَّمَنِّـــي لِيَفِـــي فِي المَاضِ تَنْدِيمٌ كَذَا التَّحْضِيضُ فِي
مُـــسْتَقْبَلٍ هَـــلا أَتَـــيْتَ هَـــلاَّ تَجِـــي وَخُـــذْ تَمَنِّـــياً بِـــعَلاَّ
فَانْـــصِبْ جَـــوَابَهَا كَلَـــيْتَ وَالخَبَـــرْ تَـــضْمِينُهُ لَفْـــظَ التَّمَنِّـــي مُـــسْتَطَرْ

الاستفهام

وَمِـــنْهَا الاسْـــتِفْهَامُ بِالهَمْـــزِ وَهَـــلْ مَـــا مَـــنْ وَأَيٍّ كَـــمْ وَكَـــيْفَ أَيْـــنَ دَلّ
أَنَّـــى مَتَـــى أَيَّـــانَ فَالهَمْـــزَ اذْكُـــرِ لِطَلَـــبِ التَّـــصْدِيقِ وَالتَّـــصَوُّرِ
نَحْـــوُ أَزَيْـــدٌ قَـــائِمٌ أَذَاكَ خَـــلّ أَمْ عَـــسَلٌ قُلْـــتُ وَبِالتَّـــصْدِيقِ حَـــلّ
تَالِـــيهِ أَمْ مُـــنْقَطِعَاً وَالثَّانِـــي مُتَّـــصِلاً وَلَـــمْ يُقَـــبَّحْ بَانِـــي
نَحْـــوُ أَزَيْـــدٌ قَـــامَ أَلجَهُـــولاَ عَـــرَفْتُ ثُـــمَّ أَوْلِهَـــا المَـــسْؤُولاَ
بِهَـــا كَفَاعِـــلٍ وَمَفْعُـــولٍ بِمَـــا مَـــضَى وَفِعْـــلٌ فِـــي أَخِلْـــتَ المُنْتَمَـــى
قُلْـــتُ وَذَا الحُكْـــمُ لِغَيْـــرِهَا اسْـــتَقَرّ كَـــذَاكَ فِـــي العَـــرُوسِ وَالطِّيبِـــي ذَكَـــرْ

وَهَـــلْ لِتَـــصْدِيقٍ فَقَـــطْ كَهَـــلْ أَتَـــى زَيْـــدٌ وَهَـــلْ عَمْـــرٌو أَبُـــو هَـــذَا الفَتَـــى
مِـــنْ ثَـــمَّ لا يُعْطَـــفُ بَعْـــدَهَا بِـــأَمْ وَنَحْـــوُ هَـــلْ زَيْـــداً ضَـــرَبْتَ القُبْحُ أُمّ
إِذْ أَفْهَـــمَ الـــتَّقْدِيمُ تَـــصْدِيقاً حَـــصَلْ بِالفِعْـــلِ نَفْـــسِهِ خِـــلافَ مَـــا اسْـــتَغَلْ
وَقَـــالَ فِـــي المِفْـــتَاحِ هَـــلْ عَـــبْدٌ عُـــرِفْ قُـــبْحٌ لَـــهُ وَلاَزِمٌ عَمَّـــا وُصِـــفْ
جَـــوَازُ هَـــلْ زَيْـــدٌ وَبَعْـــضٌ عَلَّـــلا قُـــبْحَهُمَا بِـــأَنَّ هَـــلْ تَأَصَّـــلا
رَدِيـــفُ قَـــدْ وَالهَمْـــزِ قَـــبْلُ حُـــذِفَا لِكَثْـــرَةِ الوُقُـــوعِ قُلْـــتُ اخْـــتُلِفَا
فِـــي كَـــوْنِهَا تُفِـــيدُ ذَاكَ فَـــضْلاَ عَـــنْ كَـــوْنِهَا لِـــذَاكَ وَضْـــعاً أَصْـــلاَ
وَإِنَّمَـــا الزَّمَخْـــشَرِيُّ قَالَـــهْ وَكَـــمْ إِمَـــامٍ رَدَّ ذي المَقَالَـــهْ

وَخَصَّصَتْ مُضَارِعاً بِمَا يَجِي ... فَلاَ تَقُلْ هَلْ تَطْرُدِينَ المُرْتَجِي

كَمَا يَجِي فِي هَمْزَةٍ لأَجْلِ ... ذَيْنِ لَهَا تَخَصُّصٌ بِالفِعْلِ

مِنْ ثَمَّ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ بَعْدَ هَلْ ... مِنْ تَشْكُرُوا لِطَلَبِ الشُّكْرِ أَدَلّ

لأَنّ إِبْرَازَ الَّذِي جُدِّدَ فِي ... مَعْرِضِ ثَابِتٍ أَدَلُّ إِذْ يَفِي

عَلَى كَمَالِ الاعْتِنَا بِأَنْ حَصَلْ ... وَمِنْ أَأَنْتُمْ وَعَلَى الثُّبُوتِ دَلّ

لأَنَّ هَلْ لِلفِعْلِ أَدْعَى مِنْهَا ... فَتَرْكُهُ مَعَهَا أَدَلُّ كُنْهَا

مِنْ ثَمَّ لا يَحْسُنُ هَلْ مَلِيحِي ... مُنْطَلِقٌ إِلاّ مِنَ الفَصِيحِ

وَهَلْ بَسِيطٌ لِلْوُجُودِ يُطْلَبُ ... وَمَا وُجُودُهُ لِشَيْ مُرَكَّبُ

فَأَوَّلٌ كَهَلْ سَكُونُهُ وُجِدْ ... وِالثَّانِ هَلْ سُكُونُهُ دَوْمٌ عُهِدْ

تنبيه:

مُسْتَفْهَمُ التَّصْدِيقِ يُوسُفٌ وَفَى ... لِلْحُكْمِ بِالثُّبُوتِ أَوْ بِالانْتِفَا

وَمَنْ نَفَى مُسْتَفْهَمَ النَّفْيِ بِهَلْ ... كَصَاحِبِ المِصْبَاحِ وَالمُغْنِي وَهَلْ

بِالبَاقِيَاتِ يُطْلَبُ التَّصَوُّرُ ... فَمَا لِشَرْحِ الاسْمِ قِيلَ تُذْكَرُ

أَوْ لِحَقِيقَةِ المُسَمَّى وَهَلِ ... بَسِيطَةٌ رُتْبَتُهَا الأُولَى تَلِي

وَمَنْ بِهَا يُطْلَبُ أَنْ يُعَيَّنَا ... مُشَخَّصٌ يُعْلَمُ نَحْوُ مَنْ هُنَا

وَقِيلَ مَا لِلجِنْسِ وَالوَصْفِ نَعَمْ ... فَفِيْ جَوَابِ مَا لَدَيْكَ الثَّوْبُ أُمّ

وَفِي جَوَابِ مَا أَخُوكَ المُرْتَضِي ... وَمَنْ لِجِنْسِ عَالِمٍ وَمَا ارْتُضِي

لا وَصْفُهُ وَاسْأَلْ بِأَيٍّ عَمَّا ... يُمَيِّزُ الشِّرْكَةَ فِيمَا عَمَّا

وَاسْأَلْ بِكَمْ عَنْ عَدَدٍ وَكَيْفَ عَنْ ... حَالٍ وَأَيْنَ لِلمَكَانِ وَالزَّمَنْ

مَتَى وَأَيَّانَ لِذِي اسْتِقْبَالِ ... قِيلَ وَللتَّفْخِيمِ فِي الأَهْوَالِ

أَنَّى كَكَيْفَ تَارَةً كَأَنَّى ... شِئْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ كَثِيراً عَنَّا

يَارُبَّمَا تُسْتَعْمَلُ الأَدَاةُ فِي ... سِوَاهُ كَاسْتِبْطَائِهِ وَإِنْ يَفِي

تَعَجُّبٌ كَمِثْلِ مَا لِي لا أَرَى ... كَذَا لِتَنْبِيهِ الضَّلالِ قَدْ عَرَى

وَلِلْوَعِيدِ كَأَلَمْ أُؤَدِّبِ ... زَيْداً لِمَنْ يَرَى مُسِيءَ الأَدَبِ

كَذَا لِتَقْرِيرٍ بِهَمْزٍ قَدْ سُبِقْ ... مُقَرِّراً بِهِ وَلِلإِنْكَارِ حَقّ

وَذَا لِتَكْذِيبٍ وَتَوْبِيخٍ يَرِدْ ... وَلِتَهَكُّمٍ وَتَهْوِيلٍ وَضِدّ

وَزِيدَ لِلتَّشْوِيقِ وَالتَّرْغِيبِ مَعْ ... تَسْوِيَةٍ وَالعَرْضِ وَالأُنْسِ وَقَعْ

وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَقَدْ يَجْتَمِعَا ... مِثْلُ تَعَجُّبٍ وَتَوْبِيخٍ مَعَا

وَهَـلْ تَـرَى المَعْنَـى الأَصِـيلَ يُـسْبَرُ مَـعْ هَـذِهِ أَوْ زَالَ فِـيهِ نَظَـرُ

الأمر

وَالأَمْـرُ مِـنْ أَنْـوَاعِهِ ثُـمَّ الأَصَـحّ صِـيغَتُهُ بِـاللاَّمِ أَوْ لا قَـدْ وَضُـحْ
لِطَلَـبِ الفِعْـلِ مَـعَ اسْـتِعْلاءِ وَقَـدْ يَجِـي لِلْعَـالِ كَالـدُّعَاءِ
وَلِلمُـسَاوِي فَالـتِمَاسٌ وَتَـرِدْ إِبَاحَـةٌ كَـذَا لِـتَهْدِيدٍ قُـصِدْ
وَلِإِهَانَـةٍ وَلِلتَّسْخِيرِ وَالخُبْـرِ وَالتَّعْجِيـزِ وَالتَّخْيِيـرِ
وَلِلتَّمَنِّـي وَامْتِـنَانٍ وَالعُجُـبْ تَـسْوِيَةٍ وَالاحْـتِقَارِ وَالأَدَبْ

وَقَـالَ فِـي المِفْـتَاحِ لِلْفَـوْرِ اقْتَـضَى قُلْـتُ أَعَـمُّ مِـنْهُ فِـي القَـوْلِ الرِّضَـا

النهي

وَالنَّهْـيَ فَاعْـدُدْهُ مِـنَ الإِنْـشَاءِ وَحَـرْفُهُ لا وَهْـوَ ذُو اسْـتِعْلاَءِ
وَقَـدْ يَجِـيءُ طَالِـبُ غَيْـرِ الكَـفِّ وَالتَّـرْكُ كَالـتَّهْدِيدِ لِلتَّشَفِّي
قُلْـتُ وَلِلتَّقْلِـيلِ وَامْتِـنَانِ وَلِلـدُّعَا الإِرْشَـادِ وَالبَـيَانِ

وَهَـذِهِ الأَنْـوَاعُ قَـدْ يُقَـدَّرُ شَـرْطٌ يَلِـيهَا جَازِمـاً لا يُذْكَـرُ
كَلَـيْتَ لِـي مَـالاً أَصَـدَّقَ أَيْ إِنِ أُرْزَقْـهُ زُرْنِـي أَشْـفَ أَيْ إِنْ زُرْتَنِـي
وَوُلِّـدَ العَـرْضُ مِـنَ اسْـتِفْهَامِ فَقُـلْ أَلا تَنْـزِلْ تُعَـدَّ الـسَّامِي
وَلِدَلِـيلِ جَـازَ أَنْ يُقَـدَّرَا فِـي غَيْـرِهَا فَـاللهُ هُـوَ لِمَـنْ قَـرَا

النداء

يَـاثُمَّ الـنِّدَا مِـنْهَا وَرُبَّمَـا تَـرِدْ صِـيغَتُهُ لِغَيْـرِ مَـا لَـهُ قُـصِدْ
كَمِـثْلِ الاغْـرَاءِ كَـيَا مَظْلُـومُ لِمَـنْ شَـكَا الظُّلْـمَ وَيَـا مَحْـرُومُ
وَالاخْتِـصَاصِ أَنَـا أَيُّهَـا الـرَّجُلْ أَفْعَلُـهُ أَيْ مُتَخَصِّـصاً فَقُـلْ
قُلْـتُ وَلاسْـتِغَاثَةٍ تَعَجُّـبْ تَحَـسُّرٍ كَـيَا دِيَـارَ العُـرْبْ

وَأَصْـلُ يَـا لَـدَى الـنِّدَاءِ لِلبَعِـيدْ وَقَـدْ تَجِـي لِغَيْـرِهِ مِـثْلُ البَلِـيدْ
وَالحِـرْصِ فِـي وُقُـوعِهِ ولاعْتِـنَا أَوْ شَـأْنُهُ عِظَمُـهُ أَوْ هُـوِّنَا

الترجي

ثُـمَّ التَّرَجِّـي بِلَعَـلاَّ أَهْمِـلاَ وَقَـدْ يَجِـي تَـوَقُّعاً تَعَـلُّلاَ
كَـذَا لِـشَكٍّ وَلاسْـتِفْهَامِ وَطَلَـبِ الإِعْطَـافِ بِالأَقْـسَامِ

تنبيه:

وَقَـدْ يَجِـي الإِخْـبَارُ مَوْضِـعَ الطَّلَـبْ تَحَـرُّزاً عَـنْ صُـورَةِ الأَمْـرِ أَدَبْ
وَلِـتَفَاؤُلٍ وَقَـصْدِ الحِـرْصِ فِـي وُقُـوعِهِ وَاحْـتُمِلا إِذَا يَفِـي

مِـنَ البَلِـيغِ صِـيغَةُ المَاضِـي دُعَـا أَوْ حَمْلُـهُ عَلَـيْهِ مَـنْ قَـدْ سَـمِعَا
قُلْـتُ وَقَـدْ يُعْكَـسُ ذَا لِـنُكَتِ تُـدْرَكُ فِـي مَحِلِّهَـا بِالفِطْـنَةِ
ثَمَّـتَ الإِنْـشَاءُ كَمِـثْلِ الخَبَـرِ فِـي غَالِـبِ الـذي مَـضَى فَاعْتَبِـرِ

الوصل والفصل

تَعَاطُـفُ الجُمَـلِ يُدْعَـى الوَصْـلاَ وَتَـرْكُهُ الفَـصْلَ فَأَمَّـا الأُولَـى
فَـإِنْ يَكُـنْ لَهَـا مَحَـلٌّ وَقُـصِدْ تَـشْرِيكُ تَالِـيهَا لَهَـا فِـيمَا وُجِـدْ
فَاعْطِـفْ وَشَـرْطُ كَـوْنِهِ مَقْـبُولاَ تَنَاسُـبٌ للفَقْـدِ جِـي مَفْـصُولاَ
أَوْ لاَ مَحَـلٌّ وَارْتِـبَاطٌ يُحْـتَذَى بِعَاطِـفٍ لا الـوَاوِ فَاعْطِفْهَـا بِـذَا
كَـرَاحَ زَيْـدٌ ثُـمَّ جَـاءَ أَوْ فَجَـا عَمْـرٌو بِمَهْلِـةٍ وُفُـورٌ نُهِجَـا
أَوْ لاَ وَلَـمْ يُعْـطَ الـذي لِلأُولَـى لَهَـا فَفَـصْلٌ وَكَـذَا إِنْ تُولَـى
مَـعَ كَمَـالِ الاتِّـصَالِ أَوْ سِـوَاهْ مِـنْ غَيْـرِ إِيهَـامٍ كِلاهُمَـا حَـوَاهْ
أَوْ شِـبْهِ هَـذَيْنِ وَإِلاَّ فَـصِلِ أَمَّـا كَمَـالُ الانْقِطَـاعِ المُكْمَـلِ
فَـلاَ اخْـتِلاَفَ بَـيْنَ إِنْـشَا وَخَبَـرْ لَفْظـاً وَمَعْنَـىً أَوْ بِمَعْنَـىً مُـسْتَقِرْ
كَمَـاتَ زَيْـدٌ غَفَـرَ الـرَّحْمَنُ لَـهْ أَوْ فَقْـدِ جَامِـعٍ هُـنَاكَ شَـمِلَهْ

يـا ثُـمَّ كَمَـالُ الاتِّـصَالِ مِـثْلُ أَنْ يَكُـونَ تَوْكِـيداً لِلاولَـى فَـادْفَعَنْ
تَـوَهُّمَ المَجَـازِ وَالـسَّهْوَ كَـلاَ رَيْـبَ فَلَمَّـا بِـنِهَايَةِ العُـلاَ
بُولِـغَ فِـي وَصْـفِ الكِـتَابِ إِذْ جَعَـلْ المُبْـتَدَا ذَلِـكَ وَالَّـلامَ دَخَـلْ
فِـي خَبَـرٍ جَـازَ تَـوَهُّمُ المَجَـازْ قَـبْلَ تَأَمُّـلٍ فَدَفْعُـهُ يُحَـازْ
فَهْـوَ وِزَانُ نَفْـسِهِ مُـؤَكِّدَا زَيْـداً كَـذَاكَ قَـوْلِهِ بَعْـدَ هُـدَى
فَـإِنّ مَعْـنَاهُ بُلُـوغُهُ إِلَـى دَرَجَـةٍ نَحْـوُ الهُـدَى لَـنْ تُوصَـلاَ
حَتَّـى كَأَنَّـهُ هُـدىً مَحْـضٌ وَذَا مِـنْ ذَلِـكَ الكِـتَابُ قَطْعـاً أُخِـذَا
لأَنَّ مَعْـنَاهُ الكِـتَابُ الكَامِـلُ أَيْ فِـي الهُـدَى إِذْ لاَ سِـوَاهُ حَامِـلُ
فَهْـوَ وِزَانُ زَيْـدٍ الثَّانِـي إِذَا كَـرَّرْتَهُ فَقِـسْ عَلَـيْهِ وَخُـذَا
أَوْ بَـدَلاً مِـنْ تِلْـكَ غَيْـرِ وَافِـيَهْ بِمَـا يُـرَادُ أَوْ كَغَيْـرِ الوَافِـيَهْ
وَيَقْتَـضِي المَقَـامُ الاعْتِـنَاءا بِـشَأْنِهِ لِنُكْـتَةٍ تَـرَاءَى
كَكَـوْنِهِ فِـي نَفْـسِهِ مَطْلُـوبَا فَظِـيعاً اوْ لَطِـيفاً اوْ عَجِيـبَا
كَقَـوْلِهِ جَـلَّ أَمَـدَّكُمْ بِمَـا ثُـمَّ أَمَـدَّكُمْ وَعَـدَّ الأَنْعُمَـا
فَالقَـصْدُ ذِكْـرُ نِعَـمٍ وَالثَّانِـي أَوْفَـى بِـهِ إِذْ فَـصَّلَ المَعَانِـي

وَلَـمْ يَحُـلْ فَهْـوَ وِزَانُ الـوَجْهِ فِـي ... أُعْجَـبَ زَيْـدٌ وَجْهُـهُ الـبَدْرُ وَفِـي

كَـذَلِكَ ارْحَـلْ لاَ تُقِـيمَنْ عِـنْدَنَا ... فَقَـصْدُهُ إظْهَـارُ كُـرْهٍ وَاعْتِـنَا

وَلاَ تُـقِمْ أوْفَـى بِـهِ إذْ دَلاَّ ... مُطَابِقـاً وَأكَّـدَ المَحَـلاَّ

فَهْـوَ وِزَانُ الحُـسْنِ فِـي أعْجَبَـنَا ... وَجْـهُ حَبِـيبٍ حُـسْنُهُ حِـينَ رَنَـا

أوْ كَـوْنُهَا عَطْـفُ بَـيَانٍ لِلْخَفَـا ... مَـعَ اقْتِـضَا إزَالَـةٍ لَـهُ وَفَـى

كَوَسْـوَسَ الـذي تَـلاَهُ قَـالَ يَـا ... آدَمُ فَهْـوَ قَـد أبَـانَ الخَافِـيَا

فَهْـوَ وِزَانُ عُمَـر فِـيمَنْ شَـعَرْ ... أقْـسَمَ بِـاللهِ أبُـو حَفْـصٍ عُمَـرْ

وَشِـبْهُ الانْقِطَـاعِ كَـوْنُ عَطْـفِ ذِي ... يُـوهِمُهُ عَلَـى سِـوَاهَا وَخُـذِ

تَظُـنُّ سَـلْمَى أنَّنِـي البَـيْتُ مَـثَلْ ... وَسَـمِّ بِالقَطْـعِ الـذي قَـدِ انْفَـصَلْ

وَشِـبْهُ الاتِّـصَالِ كَـوْنُهَا جَـوَابْ ... سُـؤَالِ الأولَـى اقْتَـضَتْهُ وَالـصَّوَابْ

تَنْـزِيلُهَا مَنْـزِلَةً فَتُفْـصَلُ ... فَـصْلَ جَـوَابِهِ وَقِـيلَ يُجْعَـلُ

مُقَـدَّراً لِنُكْـتَةٍ كَالاغْتِـنَا ... عَـنْهُ وَتَـرْكُ السَّمْعِ مِـنْهُ يُعْتَنَـى

وَسَـمِّهَا وَفَـصْلَهَا اسْـتِئْنَافَا ... وَهْـوَ ثَـلاثُ أضْـرُبٍ قَـدْ وَافَـى

إذِ السُّؤالُ قَـدْ يَكُـونُ عَـنْ سَـبَبْ ... حُكْـمٍ عُمُـوماً أوْ خُـصُوصاً يُنْـتَخَبْ

أوْ غَيْـرَ ذَيْـنِ ثُـمَّ مِـنْهُ مَـا أتَـى ... بِاسْـمِ الـذي اسْـتُؤْنِفَ عَـنْهُ كَالفَتَـى

أحْـسِنْ إلَـيه، الفَتَـى بِـهِ حَـرِي ... أوْ وَصْـفُهُ وَهْـوَ أشَـدُّ فَاذْكُـرِ

نَحْـوُ صَـدِيقُكَ القَـدِيمُ قَـدْ أهَـلّ ... وَصَـدْرُ الاسْـتِئْنَافِ رُبَّمَـا خُـزِلْ

فَكُلُّـهُ مَـعْ قَـائِمٍ مَقَامَـهُ ... أوْ دُونَـهُ وَدَافِـعٌ إيهَامَـهْ

يُوصِـلُهُ كَمِـثْلِ قَـوْلِ الـدَّاعِ لاَ ... وَأيَّـدَ اللهُ حِمَـاكَ بِـالعُلا

ياوَصِـلْ إذَا تَوَسُّـطٌ بَيْـنَهُمَا ... يَكُـونُ فِـيهِمَا كَـأنْ تلْفِـيهِمَا

تَـوَافَقَا إنْـشَاءً اوْ فَخَبَـرَا ... فِـي لَفْـظٍ اوْ مَعْنـىً بِجَامِـعٍ يُـرَى

وَهْـوَ يَكُـونُ باعْتِـبَارِ المُـسْنَدِ ... إلَـيْهِما وَالمُـسْنَدَيْنِ فَقَـدِ

يافَمِـنْهُ عَقْلِـيٌّ بِـأنْ يَكُـونَ فِـي ... تَـصَوُّرٍ بَيْـنَهُمَا إذَا يَفِـي

تَمَاثُـلٌ أوِ اتِّحَـادٌ أوْ يُـرَى ... تَـضَايُفٌ كَأصْـغَرٍ وَأكْبَـرَا

وَإنْ يَكُـنْ بَـيْنَ تَـصَوُّرَيْهِمَا ... شِـبْهُ تَمَاثُـلٍ فَلِلْـوَهْمِ انْتَمَـى

كَلَوْنَـي البَـيَاضِ وَالـصُّفْرَةِ إذْ ... يَبْـرُزُهُمَا كَالمِـثْلِ وَهْـمٌ مَـا انْتُـبِذْ

كَـذَا تَـضَادٌ كَالبَـيَاضِ وَالـسَّوَادْ ... أوْ كَالسَّمَا وَالأرْضِ يـشْبِهُ التَّـضَادّ

وإنْ يَكُـنْ يَـسْبِقُ فِـي الخَـيَالِ ... تَقَـارُنٌ فَجَامِـعٌ خَيَالِـي

وَاخْـــتَلَفَتْ أَسْـــبَابُهُ فَاخْـــتَلَفَتْ ... صُـــوَرُهُ فَوَضُـــحَتْ أَوْ فَخَفَـــتْ

يَاوَحَـسَّنَ الوَصْـلَ تَنَاسُـبٌ وُجِـدْ ... فِـي اسْـمِيَّةٍ وَفِـي مُـضِيِّهَا وَضِـدّ

قُلْـتُ وَفِـي الـشَّرْطِيَّةِ الظَّـرْفِيَّةِ ... وَالحَـصْرِ وَالتَّأْكِـيدِ لِلْمِـزِيَّةِ

تذنيب:

الأَصْـلُ فِـي الحَـالِ المُفِـيدِ نَقْلَـهْ ... خُلُـوُّهَا فَـإِنْ أَتَـاكَ جُمْلَـهْ

تَحْـتَجْ لِمَـا يَـرْبِطُهَا فَـإِنْ خَلَـتْ ... عَـنْ مُـضْمَرٍ فَهْـيَ بِـوَاوٍ قُـرِنَتْ

وَكُـلُّ جُمْلَـةٍ تُـرَى عَـنْ مُـضْمَرِ ... مَـا صَـحَّ عَـنْهُ نَـصْبُهَا حَـالاً عَـرِي

تَـصُحُّ أَنْ تَكُـونَ حَـالاً عَـنْهُ ... بِالـوَاوِ أَمَّـا إِنْ تَكُـنْ حَـوَتْهُ

فَمَـا عَلَـى حُـصُولِ وَصْـفٍ مَـا ثَـبَتْ ... مُقَـارِنٌ لِمَـا لَـهُ قَـدْ قُـيِّدَتْ

دَلَّ فَـضَاهَى المُفْـرَدَ المُؤَصَّـلاَ ... فَامْـنَعْ بِهَـا الـوَاوَ وَمَـا لَـيْسَ فَـلاَ

فَـأَوَّلٌ مُـضَارِعٌ قَـدْ أُثْبِـتَا ... فَالاِقْتِـرَانُ إِذْ مُـضَارِعاً أَتَـى

وَبِالثُّـبُوتِ فَالـصِّفَاتِ تَحْـصُلُ ... وَمَـا حَـوَاهَا شَـذَّ أَوْ مُـؤَوَّلُ

وَإِنْ نُفِـي تَجَـوُّزاً لِكَـوْنِهِ ... دَلَّ عَلَـى القِـرَانِ لاَ حُـصُولِهِ

كَمُثْـبِتِ المَاضِـي فَلِلْحُـصُولِ لاَ ... لِلاِقْتِـرَانِ وَلِـذَا قَـدْ دَخَـلاَ

مُقَـرَّباً وَبَعْـضُهُمْ لَـمْ يَـشْتَرِطْ ... وَقَـالَ مَـنْ أَوْجَـبَهَا فَقَـدْ غَلَـطْ

وَمَـا نُفِـي فَـلاَ حُـصُولَ إِذْ نُفِـي ... وَلَكِـنِ اقْتِـرَانُهُ حَقَّـاً يَفِـي

لأَنَّ لَمَّـا نَفْـيُهَا يَـسْتَغْرِقُ ... وَغَيْـرُهَا نَفْـيٌ لِمَـا قَـدْ يَـسْبِقُ

وَالأَصْـلُ الاسْـتِمْرَارُ فِـيهِ فَـإِذَا ... أَطْلَقْـتَهُ فَالاِقْتِـرَانُ يُحْـتَذَى

خِـلاَفُ مُثْـبَتٍ فَـإِنَّ الفِعْـلاَ ... بِوَضْـعِهِ عَلَـى الحُـدُوثِ دَلاَّ

وَإِنْ تَكُـنْ اسْـمِيَّةٌ فَالمُرْتَـضَى ... جَـوَازُ تَـرْكِهَا بِعَكْـسِ مَـا مَـضَى

فِـي مُثْـبَتِ المَاضِـي وَلَكِـنْ رُجِّحَـا ... دُخُـولُهَا إِذِ الثُّـبُوتُ مَـا انْمَحَـى

مَـعْ كَـوْنِ الاِسْـتِئْنَافِ فِـيهَا قَـدْ بَـدَا ... وَقِـيلَ الْـزِمْ إِذْ يَكُـونُ المُبْـتَدَا

ضَـمِيرَ ذِي الحَـالِ وَإِنْ يَـسْبِقْ خَبَـرْ ... ظَـرْفٌ فَحُـسْنُ تَـرْكِهَا قَـدِ اسْـتَقَرّ

كَـذَا بِحَـرْفٍ دَاخِـلٍ فِـي المُبْـتَدَا ... أَوْ تَلَـتِ الجُمْلَـةُ حَـالاً مُفْـرَدَا

قُلْـتُ وَذَاتُ الـشَّرْطِ وَاواً تُلْـزَمُ ... إِذْ فُقِـدَتْ مَـا لاِمْتِـنَاعٍ يُحْـتَمُ

المساواة والإطناب والإيجاز

يَـاالمُفْهِمُ المُـرَادُ مِمَّـا يُقْـبَلُ ... إِنْ لَفْظُـهُ سَـاوَاهُ فَهْـوَ الأَوَّلُ

أوْ زَادَ مَـــعْ فَائِـــدَةٍ فَالـــثَّانِ أوْ ... وَفِـــي بِـــنَقْصٍ فَهْـــوَ الإيجَـــازُ رَأَوْا

وَخَـــرَجَ الـــتَّطْوِيلُ وَالحَـــشْوُ كَمَـــعْ ... فَائِـــدَةٍ وَبِالـــوَفَا الإخْـــلالَ دَعْ

وَمَـــنْ نَفَـــى حَـــدَّهُمَا أوِ ادَّعَـــى ... فَقَـــدَ المُـــسَاوَاةِ فَـــلَنْ يُتَّـــبَعَا

بِـــلاَ يَحِـــيقُ المَكْـــرُ مَـــثِّلْ أوَّلاَ ... ضَـــرْبَانِ لِلإيجَـــازِ قِـــصْرٌ قَـــدْ خَـــلاَ

مِـــنْ حَـــذْفِ شَـــيْءٍ آيَـــةُ القِـــصَاصِ ... فَقَـــدْ حَـــوَتْ فَـــوَائِدَ اخْتِـــصَاصِ

عَلَـــى الـــذي أُوْجِـــزَ مَـــا فِـــيهِ شُـــهِرْ ... القَـــتْلُ أنْفَـــى بَعْـــدَ لِلْقَـــتْلِ ذُكِـــرْ

بِقِلَّـــةِ الحُـــرُوفِ وَالـــنَّصِّ عَلَـــى ... مَطْلُـــوبِهِ وَالنُّكْـــرِ تَعْظِـــيماً جَـــلاَ

وَبِالطِّـــبَاقِ وَعَـــنِ التَّقْدِيـــرِ ... غِنَـــىً وَإنْ خَـــلاَ عَـــنِ التَّكْرِيـــرِ

قُلْـــتُ لَقَـــدْ قَـــسَّمَ فِـــي التِّبْـــيَانِ ذَا ... إلَـــى ثَـــلاثٍ كُـــلُّ قِـــسْمٍ يُحْـــتَذَى

أنْ يُقْـــصَرَ اللَّفْـــظُ عَلَـــى مَعْـــنَاهُ ... قَـــصْراً يُـــرَى فَقْـــدُ الـــذي سَـــاوَاهُ

وَزَائِـــدُ المَعْنَـــى عَلَـــى المَـــنْطُوقِ ... إيجَـــازُ تَقْدِيـــرٍ مَـــعَ التَّـــضْيِيقِ

وَالجَامِـــعُ اللفْـــظُ حَـــوَى المَعَانِـــي ... كَآيَـــةِ العَـــدْلِ مَـــعَ الإحْـــسَانِ

وَالـــثَّانِ ذُو الحَـــذْفِ فَمَـــا قَـــدْ حُـــذِفَا ... مُـــضَافٌ اوْ مَوْصُـــوفٌ اوْ مَـــا وُصِـــفَا

أوْ شَـــرْطٌ اوْ جَـــوَابُهُ حَـــصْرٌ عُنِـــي ... أوْ يَـــذْهَبُ الـــسَّامِعُ كُـــلَّ مُمْـــكِنِ

قُلْـــتُ وَمَوْصُـــولٌ وَوَصْـــلٌ وَكَـــذَا ... جُـــزْآ إضَـــافَةٍ وَثَانِـــيهَا خُـــذَا

وَذُو تَعَلُّـــقٍ مَـــعَ المَجْـــرُورِ ... وَالعَطْـــفِ وَالمَعْطُـــوفِ وَالتَّفْـــسِيرِ

وَالحَـــالِ وَالمُـــبْدَلِ وَالمُـــسْتَثْنَى ... وَجُـــزْءِ كِلْمَـــةٍ وَحَـــرْفِ مَعْنَـــى

أوْ جُمْلَـــةٍ مُـــسَبَّباً أوْ سَـــبَبَا ... كَقَـــوْلِهِ فَانْفَجَـــرَتْ أيْ ضَـــرَبَا

أوْ فَـــوْقَهَا فَأَرْسِـــلُونِ يُوسُـــفُ ... ومِـــنْهُ مَـــا لاَ نَـــوْبَ عَمَّـــا يُحْـــذَفُ

وَقَـــدْ يُـــنَابُ ثُـــمَّ عَقْـــلٌ قَـــدْ يَـــدُلّ ... عَلَـــيْهِ وَالتَّعْيِـــينُ مَقْـــصُودٌ يَحُـــلّ

أوْ عَـــادَةٌ أوِ اقْتِـــرَانٌ أوْ شُـــرُوعْ ... فِـــي الفِعْـــلِ بِـــسْمِ اللهِ مَـــثِّلْ فِـــي الفُـــرُوعْ

وَيَـــرِدُ الإطْـــنَابُ للإيـــضَاحِ[٤٧٥] ... مِـــنْ بَعْـــدِ إبْهَـــامٍ لِقَـــصْدٍ ضَـــاحِي

مِـــثْلُ الْـــتِذاذِ كَامِـــلٍ لِلْعِلْـــمِ بِـــهْ ... أوْ مُكْـــنَةٍ فِـــي الـــنَّفْسِ بَعْـــدَ طَلَـــبِهْ

وَمِـــنْهُ تَوْشِـــيعٌ بِآخَـــرٍ تَـــرِدْ ... تَثْنِـــيَةٌ مَـــضْمُونُهَا بَعْـــدَ فَـــرِدِ

وَذِكْـــرُ خَـــاصٍّ بَعْـــدَ ذِي عُمُـــومِ ... مُنَـــبِّهاً بِفَـــضْلِهِ المَعْلُـــومِ

كَعَطْـــفِ جِبْـــرِيلَ وَمِـــيكَالَ عَلَـــى ... مَلاَئِـــكٍ قُلْـــتُ وَعَكْـــسُهُ جَـــلاَ

وَمِـــنْهُ تَكْرِيـــرٌ لأَجْـــلِ نُكْـــتَةِ ... مِـــثْلُ تَأَكُّـــدٍ وَنَفْـــيِ الـــتُّهْمَةِ

أَوْ طُـــولٍ اوْ تَـــنْوِيهٍ اوْ تَلَـــذُّذِ ... أَوِ الجَـــزَاءِ نَفْـــسُ شَـــرْطِهِ احْـــتُذِى

أَوْ قَـصْدِ الاسْـتِيعَابِ وَالتَّـرَدِيدِ حَـقّ ... عُلِّـــقَ تَكْرِيـــرٌ بِغَيْـــرِ مَـــا سَـــبَقْ

وَمِـــثْلُهُ تَعَطُّـــفٌ لَكِـــنْ حَـــذَا ... فِـــي فَقْـــرَتَيْنِ ثُـــمَّ تَـــرْجِيعٌ شَـــذَا

وَمِـــنْهُ إِيغَـــالُ كَـــلاَمٍ قَـــدْ خُـــتِمْ ... بِمَـــا يُفِـــيدُ مَـــا بِدُونِـــهِ يَـــتِمّ

ثُـــمَّ الأَصَـــحُّ أَنَّـــهُ لَـــيْسَ يُخَـــصّ ... بِالـــشِّعْرِ فَالقُـــرْآنُ فِـــيهِ جَـــاءَ نَـــصّ

وَمِـــنْهُ تَذْيِـــيلٌ بِجُمْلَـــةٍ حَـــوَتْ ... مُـــؤَكِّداً مَعْنَـــى التِـــي قَـــبْلُ خَلَـــتْ

فَمِـــنْهُ مَـــا كَمَـــثَلٍ وَمِـــنْهُ لاَ ... وَأَكِّـــدِ المَـــنْطُوقَ وَالـــضِّدَّ جَـــلاَ

وَمِـــنْهُ تَكْمِـــيلٌ وَرُبَّمَـــا سُـــمِي ... بِالاحْتِـــرَاسِ أَنْ يَجِـــي فِـــي مُـــوهِمِ

خِـــلاَفَ مَقْـــصُودٍ بِمَـــا يَدْفَعُـــهْ ... فَـــإِنْ لِغَيْـــرِ مُـــوهِمٍ اتَّـــبَعَهْ

بِفَـــضْلَةٍ لِنُكْـــتَةٍ فِـــيهَا تَـــرَاضْ ... فَـــذَاكَ تَتْمِـــيمٌ وَمِـــنْهُ الاعْتِـــرَاضْ

بِجُمْلَـــةٍ أَوْ فَـــوْقَ مَـــا لَهَـــا مَحَـــلّ ... بَـــيْنَ كَـــلاَمٍ أَوْ كَلاَمَـــيْنِ اتَّـــصَلْ

لِنُكْـــتَةٍ تُقْـــصَدُ كَالتَّنْـــزِيهِ ... لأَدْفَـــعَ الإِيهَـــامَ كَالتَّنْبِـــيهِ

وَكَالـــدُّعَا فِـــي قَـــوْلِهِم بَلَّغْـــتُهَا ... بَعْـــدَ الثَّمَانِـــينَ وَمَـــا أَشْـــبَهَهَا

وَبَعْـــضُهُم جَـــوَّزَهُ فِـــي الظَّـــرَفِ ... وَقَـــالَ قَـــوْمٌ غَيْـــرُ جُمْلَـــةٍ يَفِـــي

وَقَـــدْ يَكُـــونُ مُطْنِـــباً بِغَيْـــرِ ذَا ... مِـــنْ جُمَـــلٍ وَأَحْـــرُفٍ لَهَـــا شَـــذَا

وَبِهِمَـــا كَلاَمُهُـــمْ مَوْصُـــوفُ ... إِنْ كَثُـــرَتْ أَوْ قَلَّـــتِ الحُـــرُوفُ

بِنِـــسْبَةٍ إِلَـــى كَـــلاَمٍ آخَـــرَا ... سَـــاوَاهُ فِـــي المَعْنَـــى إِذَا مَـــا نُظِـــرَا

الفن الثاني علم البيان

تعريف علم البيان

عِلْـــمُ البَـــيَانِ هُـــوَ مَـــا بِـــهِ عُـــرِفْ ... إِيْـــرَادُ مَعْنًـــى وَاحِـــدٍ بِالمُخْـــتَلِفْ

مِـــنْ طُـــرُقٍ فِـــي الاتِّـــضَاحِ مُكْمِلَـــهْ ... فَـــاللفْظُ إِنْ دَلَّ عَلَـــى المَوْضُـــوعِ لَـــهْ

فَـــسَمِّهَا دِلاَلَـــةً وَضْـــعِيَّهْ ... أَوْ جُـــزْئِهِ أَوْ خَـــارِجٍ عَقْلِـــيَّهْ

وَإِنَّمَـــا يَخْـــتَلِفُ الإِيـــرَادُ فِـــي ... عَقْلِـــيَّةٍ وَلَـــيْسَ فِـــي تِلْـــكَ يَفِـــي

وَمَـــا بِـــهِ أُرِيـــدَ لازِمٌ وَقَـــدْ ... قَامَـــتْ قَـــرِينَةٌ عَلَـــى أَنْ لَـــمْ يُـــرَدْ

مجَـــازٌ أَو لاَ فَكِـــنَايَةٌ وَقَـــدْ ... يُبْنَـــى عَلَـــى التَّـــشْبِيهِ أَوَّلٌ وَرَدْ

التشبيه

هُـــوَ الدِّلاَلَـــةُ عَلَـــى اشْـــتِرَاكِ ... أَمْـــرٍ لآخَـــرَ بِمَعْنَـــىً زَاكِـــي

لاَ كَاسْتِعَارَةٍ بِتَحْقِيقٍ وَلاَ ... كِنَايَةٍ لاَ كَتَجْرِيدٍ خَلاَ

فَدَخَلَ الذي أَدَاتُهُ فَقَدْ ... كَقَوْلِهِ صُمٌّ وَنَحْوُ ذَا أَسَدْ

أَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ أَدَاتُهُ ... وَوَجْهُهُ وَالطَّرَفَانِ ذَاتُهُ

وَهَاهُنَا يُنْظَرُ فِي هَذي وَفِي ... أَقْسَامِهِ وَغَرَضٍ مِنْهُ وَفِي

فَالطَّرَفَانِ مِنْهُ حِسِّيَّانِ ... مُخْتَلِفَانِ أَوْ فَعَقْلِيَّانِ

كَالخَدِّ وَالوَرْدِ وَنُورٍ وَهُدَى ... وَالسَّبْعِ وَالمَوْتِ وَجَهْلٍ وَرَدَى

فَكُلُّ مَا يُدْرِكُ إِحْدَى الخَمْسِ ... إِيَّاهُ أَوْ مَادَّتَهُ فَالحِسِّي

مِنْهُ الخَيَالِيُّ كَتَشْبِيهِ الشَّقِيقْ ... بِعَلَمِ الياقُوتِ وَالعُودِ الرَّقِيقْ

بِالرُّمْحِ مِنْ زُبُرْجُدٍ فِي النَّظْمِ ... وَغَيْرُهُ العَقْلِيْ وَمِنْهُ الوَهْمِي

مَا لَيْسَ مُدْرَكاً وَلَوْ قَدْ أُدْرِكَا ... كَانَ بِحِسٍّ لاَ سَوَاهُ مُدْرَكَا

وَمِنْهُ ذُو الوُجْدَانِ نَحْوُ الأَلَمِ ... وَوَجْهُهُ ذُو الاشْتِرَاكِ فَاعْلَمِ

وَلَوْ تَخَيُّلاً كَتَشْبِيهِ النُّجُمْ ... بِسُنَنٍ بَيْنَ ابْتِدَاعٍ فِي الظُّلَمْ

وَوَجْهُهُ حُصُولُ شَيْءٍ أَزْهَرَا ... أَبْيَضَ فِي جَنْبِ الظَّلامِ أَغْبَرَا

وَذَاكَ فِي السُّنَّةِ لَيْسَ يُوجَدُ ... إِلاَّ عَلَى التَّخْيِيلِ فِيمَا يَرِدُ

لأَنَّ الابْتِدَاعَ يَجْعَلُ الرِّدِي ... كَالمَاشِ فِي الظُّلْمَةِ لَيْسَ يَهْتَدِي

وَعَكْسُهُ السُّنَّةُ فَهْيَ وَالهُدَى ... كَالنُّورِ ثُمَّ شَاعَ هَذَا وَغَدَا

يَطْرُقُ فِي الخَيَالِ إِنَّ الثَّانِي ... مِمَّا لَهُ البَيَاضُ كَاللَّمْعَانِ

وَأَوَّلٌ خِلاَفُهُ فَهْوَ كَمَنْ ... تَشْبِيهُهُ بِالشَّيْبِ فِي الشَّبَابِ عَنْ

مِنْ ثَمَّ وَجْهُ النَّحْوِ فِي الكَلاَمِ ... كَالمِلْحِ إِذْ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ

هُوَ الصَّلاَحُ فِي الوُجُودِ وَالفَسَادْ ... بِالفَقْدِ لاَ مَا قَالَهُ بَعْضُ العِبَادْ

كَوْنُ القَلِيلِ مُصْلِحاً وَيُفْسِدُ ... كَثْرَتُهُ فَالنَّحْوُ حَقّاً يَفْقِدُ

تَفَاوُتاً وَالوَجْهَ قِسْمَيْنِ اقْسِمَنْ ... فَغَيْرُ خَارِجٍ عَنْ الطَّرْفَيْنِ مَنْ

شَبَّهَ فِي نَوْعٍ وَجِنْسٍ مِلْحَفَهْ ... بِمِثْلِهَا وَخَارِجٌ وَهْوَ صِفَهْ

مِنْهَا الحَقِيقِيَّةُ كَالحِسِّيَّةِ ... كَيْفِيَّةٌ تَخْتَصُّ بِالجِسْمِيَّةِ

كَمُدْرِكِ الطَّرْفِ مِنَ اللَّوْنِ وَمِنْ ... شَكْلٍ وَقَدْرٍ وَتَحَرُّكٍ زُكِنْ

وَالسَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِي ... وَالذَّوْقِ مِنْ طَعْمٍ كَرِيهٍ أَوْ شَهِي

وَالشَّمِ مِنْ رِيحٍ كَذَاكَ اللَّمْسُ مِنْ ... حَرٍّ وَمِنْ بَرْدٍ وَيَبْسٍ وَخَشِنْ

وَنَحْوُ ذَاكَ وَكَالعَقْلِيَّهْ ... كَيْفِيَّةٌ مِثْلُ الذَّكَا نَفْسِيَّهْ

ثُمَّ الإِضَافِيَّةُ كَالإِزَالَةِ ... لِلحُجْبِ فِي الشَّمْسِ شَبِيهِ الحُجَّةِ

وَاقْسِمْهُ وَاحِداً مُرَكَّباً عَدَدْ ... وَكُلُّهَا حِسِّيٌّ أَوْ عَقْلِيْ وَرَدْ

فِي ثَالِثٍ مُخْتَلِفاً وَالحِسُّ ثُمّ ... طَرْفَاهُ حِسِّيَّيْنِ وَالغَيْرُ أَعَمّ

فَكُلُّ مَا شُبِّهَ بِالحِسِّيّ صَحّ ... بِغَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ وَوَضُحْ

مُرَادُهُمْ بِالحِسِّ مَا أَفْرَادُهُ ... تُدْرَكُ بِالحِسِّ وَذَا تِعْدَادُهُ

الوَاحِدُ الحِسِّيُّ حُمْرَةٌ خَفَا ... وَالطِيبُ وَاللَّذَّةُ وَالطِّينُ وَفَا

فِي الخَدِّ بِالوَرْدِ وَصَوْتٍ قَدْ ضَعُفْ ... بِالهَمْسِ وَالعَنْبَرِ نَكْهَةٍ رَشُفْ

وَالجِلْدِ بِالحَرِيرِ وَالشَّيْءِ بِمَنّ ... وَالوَاحِدُ العَقْلِيُّ كَالعَرَاءِ عَنْ

فَائِدَةٍ وَجُرْأَةٍ وَالاهْتِدَا ... مَعَ اسْتِطَابِ النَّفْسِ فِيمَا فُقِدَا

نَفْعاً بِمَعْدُومٍ وَعِلْمٍ بِفَلَقْ ... وَالشَّخْصِ بِالسَّبْعِ وَعِطْرٍ بِخَلَقْ

وَذُو تَرَكُّبٍ غَدَا حِسِّيَّا ... فِي مُفْرَدٍ طَرْفَاهُ كَالثُّرَيَّا

شُبِّهَ بِالعُنْقُودِ مِنْ كَرْمٍ لِمَا ... حَوَتْهُ مِنْ صُورَتِهِ إِذْ نُظِمَا

وَحَبُّهُ أَبْيَضُ وَاسْتَدَارَا ... وَقَارَبَ الرُّؤْيَةَ وَالمِقْدَارَا

وَمَا تَرَكَّبَا كَقَوْلِي أَخَذَا ... مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ مُمَاثِلاً لِذَا

وَالنَّقْعُ فَوْقَ رُؤْسِنَا وَالأَسْيُفُ ... لَيْلٌ تَهَاوَى شِبْهُهُ وَتَخْطُفُ

بِجَامِعِ السُّقُوطِ فِي أَجْرَامِ ... مُشْرِقَةٍ طَوِيلَةِ الأَجْسَامِ

تَنَاسَقَتْ أَقْدَارُهَا مُفَرَّقَهْ ... فِي جَنْبِ شَيْءٍ مُظْلِمٍ مُتَّسِقَهْ

وَمَا تَخَالَفَا كَمَا الشَّقِيقُ مَرّ ... وَالزَّهْرُ فِي رُبَا بِلَيْلٍ ذِي قَمَرْ

وَحُسْنُهُ فِي هَيْئَةٍ بِهَا تَقَعْ ... حَرَكَةٌ أَوْ وَصْفٌ اوْ جُرِّدَ مَعْ

تَحَرُّكٍ إِلَى جِهَاتٍ فَالأَوَلْ ... كَالشَّمْسِ كَالمِرْآةِ فِي كَفِّ الأَشَلّ

وَالثَّانِ كَالبَرْقِ إِذَا بَدَا وَلاَحْ ... كَمِصْحَفِ القَارِي انْطِبَاقاً وَانْفِتَاحْ

وَهَيْئَةُ السُّكُونِ رُبَّمَا تَلِي ... يَقْعَى جُلُوسَ البَدَوِيّ المُصْطَلِي

وَذُو تَرَكُّبٍ إِلَى العَقْلِ انْتَسَبْ ... كَمِثْلِ حِرْمَانِ انْتِفَاعٍ مَعْ تَعَبْ

فِي مَثَلِ اليَهُودِ بِالحِمَارِ ... وَالحَمْلِ لِلتَّوْرَاةِ وَالأَسْفَارِ

وَرَاعٍ فِي تَعَدُّدٍ مَا يَحْصُلُ ... بِهِ إِذَا أُسْقِطَ مِنْهُ خَلَلُ

وَذُو تَعَدُّدٍ مِنَ الحِسِّي كَمَنْ ... شَبَّهَ فَنّاً فِي صِفَاتِهِ بِفَنّ

وَضِدُّهُ مَنْ بِالغُرَابِ فِي الحَذَرْ ... شَبَّهَ طَيْراً وَالسِّفَادَ وَالنَظَرْ

وَالثَّالِثُ التَّشْبِيهُ لِلإِنْسَانِ ... بِالشَّمْسِ فِي الحُسْنِ وَرَفْعِ الشَّانِ

وَرُبَّمَا يُؤْخَذُ وَجْهُ لِلشَّبِيهْ ... مِنَ التَّضَادِّ لاشْتِرَاكِ الضِّدِّ فِيهْ
لِقَصْدِ تَلْمِيحٍ أوِ التَّهَكُّمِ ... كَوَصْفِهِ مُبَخِّلاً بِحَاتَمِ

أدوات التشبيه

أَدَاتُهُ الكَافُ وَمِثْلٌ وَكَأَنْ ... وَالأَصْلُ فِي الكَافِ وَمَا أَشْبَهَ أَنْ
تُولَى مُشَبَّهاً بِهِ وَرُبَّمَا ... تَولَى سِوَاهُ مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَا
قُلْتُ وَلاَ يَكُونُ مِثْلُ إلاّ ... فِي ذِي غَرَابَةٍ وَشَأْنٍ جَلاَّ
وَرُبَّمَا يُذْكَرُ فِعْلٌ يُنْبِي ... عَنْهُ فَإِنْ كَانَ مُرِيدَ القُرْبِ
عَلِمْتُ زَيْداً أَسَداً وَالمُبْعَدُ ... حَسِبْتُهُ قُلْتُ وَذَا مُنْتَقَدُ

أغراض التشبيه

غَرَضُهُ يَعُودُ لِلْمُشَبَّهِ ... فِي أَكْثَرِ الأَمْرِ وَفِي أَغْلَبِهِ
بَيَانُ إِمْكَانٍ وَفِي حَالٍ كَذَا ... قَدْرٌ وَتَقْرِيرٌ لَهَا وَكُلُّ ذَا
يَقْضِي بِأَنَّ الوَجْهَ فِي المُشَبَّهِ ... بِهِ أَتَمُّ وَهْوَ أَشْهَرُ بِهِ
وَفِيهِ نَقْدٌ ثُمَّ لِلتَّشْوِيهِ ... وَزِينَةٍ وَالظُّرْفِ كالتَّشْبِيهِ
لِلفَحْمِ ذِي الجَمْرِ بِبَحْرِ مِسْكِ ... وَمَوْجِهِ مِنْ ذَهَبٍ ذِي سَبْكِ
وَوَجْهُ ظُرْفٍ كَوْنُهُ يَبْرُزُ فِي ... مُمْتَنِعٍ أَوْ قَلَّ فِي الذِّهْنِ يَفِي
وَبِمُشَبَّهٍ بِهِ الغَرَضُ عَمّ ... إِمَّا لإِبْهَامٍ بِأَنَّهُ أَتَمّ

وَذَاكَ فِي المَقْلُوبِ أَوْ للاِهْتِمَامْ ... كَجَائِعٍ يُشْبِهُ خُبْزاً بِالتَّمَامْ
إِظْهَارُ مَطْلُوبٍ وَكُلُّ ذَا إِذَا ... إِلْحَاقُ نَاقِصٍ بِغَيْرٍ يُحْتَذَى
وَقَدْ يُرَادُ الجَمْعُ لِلشَّيْئَيْنِ فِي ... أَمْرٍ وَلَمْ يُنْظَرْ لِنَقْصٍ أَوْ وَفِي
فَالأَحْسَنُ العُدُولُ لِلتَّشَابُهِ ... وَذِكْرُهُ التَّشْبِيهَ مِنْ صَوَابِهِ

أقسام التشبيه

فَبِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ مُفْرَدُ ... بِمُفْرَدٍ كِلاَهُمَا مُقَيَّدُ
أَمْ لاَ أَوِ الخِلاَفُ فِيهِمَا حَصَلْ ... كَالشَّمْسُ كَالمِرْآةِ فِي كَفِّ الأَشَلّ
وَذُو تَرَكُّبٍ بِهِ وَمُفْرَدِ ... وَعَكْسُهُ وَالطَّرَفَيْنِ فَاعْدُدِ
بِالمُشْبَهَاتِ فَابْدَأَنْ أَوْ لاَ تُحِقّ ... وَالأَوَّلُ المَلْفُوفُ وَالثَّانِي فُرِقْ
كَالنَّشْرِ مِسْكٌ وَالوُجُوهُ أَنْجُمُ ... وَالرِّيقُ خَمْرٌ والبَنَانُ عَنْدَمُ
وَإِنْ تُعَدِّدْ أَوَّلاً فَالتَّسْوِيَهْ ... أَوْ ثَانِياً تَشْبِيهَ جَمْعٍ سُمِّيَهْ

وَبِاعْتِبَارِ الوَجْهِ تَمْثِيلٌ غَدَا ... مُنْتَزَعاً مِنْ عَدَدٍ وَقَيِّدَا

بِكَـوْنِهِ غَيْـرَ الحَقِيقِـي يُوسُـفُ وَغَيْـرُ تَمْثِـيلٍ لَـهُ مُخَالِـفُ
وَمُجْمَـلٌ مَـا وَجْهُـهُ لَـمْ يُذْكَـرِ فَظَاهِـرٌ وَذُو خَفَـا بِالنَّظَـرِ
فَمِـنْهُ مَـا مِـنْ وَصْـفِ طَـرْفَيْهِ عَـرَا أَوْ مُـشْبِهٌ أَوْ وَصْـفُ كُـلٍّ ذُكِـرَا
وَغَيْـرُهُ مُفَـصَّلٌ وَالمُبْـتَذَلْ فِـيهِ إِلَـى مُـشَبَّهٍ بِـهِ انْـتَقَلْ
مِـنْ غَيْـرِ تَدْقِـيقٍ وَغَيْـرُهُ الغَـرِيبْ إِذْ وَجْهُـهُ فِـي ظَاهِـرٍ غَيْـرُ قَـرِيبْ
لِكَثْـرَةِ التَّفْـصِيلِ أَوْ حُـضُورِ مُـشَبَّهٍ بِـهِ عَلَـى نُـدُورِ
لِـبُعْدِ مَـا نَاسَـبَ أَوْ وَهْمِـيَّا يَأْتِـيكَ أَوْ مُـرَكَّباً عَقْلِـيَّا
كَـذَا خَيَالِـيًّا كَـذَاكَ الحِـسِّي تِكْـرَارُهُ قَـلَّ كَبَـيْتِ الـشَّمْسِ
وَكَثْـرَةُ التَّفْـصِيلِ أَنْ يَنْظُـرَ فِـي أَكْثَـرَ مِـنْ وَصْـفٍ وَأَوْجُهـاً يَفِـي
أَعْـرِفُهَا أَخْـذَكَ بَعْـضاً وَتَـدَعْ بَعْـضاً وَإِنْ تَعْتَبِـرِ الكُـلَّ وَمَـعْ
كَثْـرَتِهِ وَهْـوَ البَلِـيغُ وَالغَـرِيبْ لِـبُعْدِهِ وَقَـدْ يُجَـاءُ فِـي القَـرِيبْ
بِنُكْـتَةٍ تُقْـرِبُهُ كَذِكْـرِ شَـرْطٍ وَمَـا مُحَـسَّنٌ ذُو حَـصْرِ

وَباعْتِـبَار فِـي الأَدَاةِ يُخْـزَلُ مُـؤَكَّدٌ وَمَـا عَـدَاهُ مُرْسَـلُ
وَبِاعْتِـبَارِ غَـرَضٍ فَـإِنْ وَفَـى إِفَـادَةً كَـأَنْ يَكُـونَ أَعْـرَفَا
بِـوَجْهِهِ فِـي حَالَـةِ المُـشْبَهِ بِـهْ أَوْ بَالِـغَ الـتَّمَامِ فِـي ذي سَـبَبِهْ
أَوْ حُكْمُـهُ لَـيْسَ مُخَاطَـبٌ جَحَـدْ فَـذَاكَ مَقْـبُولٌ وَمَـا عَـدَاهُ رَدّ

خاتمة

أَعْـلاَهُ فِـي سَـوَّةِ حَـذْفُ وَجْهِـهِ وَآلَـةٍ أَوْ ذَاكَ مَـعْ مُـشَبَّهِ
فَحَـذْفُ وَجْـهٍ أَوْ أَدَاةٍ هَكَـذَا وَقَـدْ خَـلاَ عَـنْ قُـوَّةٍ خِـلاَفُ ذَا

الحقيقة والمجاز

الأَوَّلُ الكَلِمَـةُ المُـسْتَعْمَلَهْ فِـي الاصْـطِلاحِ فِـي الـذي تُوضَـعُ لَـهْ
وَغَيْـرِهِ مَـعَ قَـرِينَةٍ عَلَـى وَجْـهٍ يَـصُحُّ وَإِرَادَةٍ جَـلاَ
عَـدَمُهَا فَهْـوَ المَجَـازُ المُفْـرَدُ فَالْـزَمْ عَلاَقَـةً وَكُـلٌّ عَـدَدُ
يُعْـزَى لِعُـرْفٍ وَلِـشَرْعٍ وَلُغَـهْ وَالعُـرْفُ عَـمٌّ أَوْ فَخُـصَّ مُـبْلِغَهْ
كَدَابَّـةِ الأَرْبَـعِ وَالإِنْـسَانِ وَالفِعْـلُ لِلَّفْـظِ وَلِلحِـدْثَانِ
كَـذَا الـصَلاَةُ لِلـسُّجُودِ وَالـدُّعَا وَأَسَـدٌ لِـسَبُعٍ وَالـشُّجَعَا
وَمَـنْ يَـزِدْ تَحْقِـيقاً أَوْ تَـأْوِيلاَ فِـي الحَـدِّ زَادَ فِـيهِمَا تَطْـوِيلاَ

المجاز المرسل وعلاقاته

ثُـــمَّ المَجَـــازُ المُرْسَـــلُ العَلاَقَـــةُ ... لاَ شَـــبَهٌ وَغَيْـــرُهُ اسْـــتِعَارَةُ
وَغَالِـباً يُطْلَـقُ فِـي اسْـتِعْمَالِ سِـمْ ... مُـــشَبَّهٌ بِـــهِ لِمُـــشْبِهٍ رُسِـــمْ
فَالطَّـــرَفَانِ المُـــسْتَعَارُ مِـــنْهُ لَـــهْ ... وَالمُـــسْتَعَارُ اللَّفْـــظُ ثُـــمَّ المُرْسَـــلَهْ
كَالـــيَدِ فِـــي القُـــدْرَةِ وَالتَّـــسْمِيَةِ ... بِالكُـــلِّ أَوْ بِالجُـــزْءِ أَوْ بِالآلَـــةِ
أَوْ سَـــبَبٍ مُـــسَبَّبٍ حَـــالٍ مَحَـــلّ ... مُجَـــاوِرٍ آلَ لَـــهُ عَـــنْهُ انْـــتَقَلْ

الاستعارة الوفاقية والعنادية

أَوْ يُـــسْتَدَلُّ بِمَعَـــانٍ تَلْتَـــئِمْ ... وَبِاعْتِـــبَارِ الطَّـــرَفَيْنِ تَنْقَـــسِمْ
إِلَـــى الوِفَاقِـــيَّةِ أَنْ يَجْـــتَمِعَا ... فِـــي مُمْكِـــنٍ وَذِي العِـــنَادِ امْتَـــنَعَا
وَمَـــا بِـــضِدٍّ وَالنَّقِـــيضُ اسْـــتُعْمِلاَ ... ذَاتُ تَهَكُّـــمٍ وَتَمْلِـــيحٌ حَـــلاَ

وَبِاعْتِـــبَارِ جَامِـــعٍ قِـــسْمَيْنِ ... فَـــدَاخِلٌ أَوْ لَـــيْسَ فِـــي الطَّـــرْفَيْنِ
وَإِنْ خَفَـــى غَـــرِيبَةً وَإِنْ بَـــدَا ... عَامِّـــيَّةً إِلاَّ بِتَـــصْرِيفٍ شَـــدَا

الاستعارة الحسية والعقلية

وَبِاعْتِـــبَارِ ذِي الـــثَّلاَثِ سِـــتَّةُ ... أَوَّلُ هَـــذِي كُلُّهَـــا حِـــسِّيَّةُ
أَوْ جَامِـــعٌ عَقْلِـــيٌّ اوْ قَـــدْ اخْـــتَلَفْ ... أَوْ غَيْـــرُ حِـــسِّيٍّ بِفَـــرْعِهِ الطَّـــرَفْ
كَمِـــثْلِ عِجْـــلاً، نَـــسْلَخُ، المُمْطَلِعَـــه ... شَـــمْسٌ وَمِـــنْ مَـــرْقَدِنَا لِلأَرْبَعَـــهْ
فَاصْـــدَعْ بِمَـــا تُؤْمَـــرُ لِلْمُخْـــتَلِفِ ... كَـــذَا طَغَـــا المَـــاءُ بِعَكْـــسِهِ يَفِـــي

الاستعارة الأصلية والتبعية

وَبِاعْتِـــبَارِ اللَّفْـــظِ فَاسْـــمُ الجِـــنْسِ ... أَصْـــلِيَّةٌ كَأَسَـــدٍ وَحَـــبْسِ
وَتَبَعِـــيَّةٌ سَـــوَاهُ فَالـــذِي ... فِـــي الفِعْـــلِ وَالمُـــشْتَقِّ لِلأَصْـــلِ خُـــذِ
وَمَـــا يَكُـــونُ شَـــبَهاً فِـــي الحَـــرْفِ ... فَـــذُو تَعَلُّـــقٍ بِـــهِ فَقُـــلْ فِـــي
نَطَقَـــتِ الحَالَـــةُ لِلدِّلاَلَـــةِ ... بِالـــنُّطْقِ أَوْ نَاطِقَـــةٍ ذِي الحَالَـــةِ
وَالـــدَّوْرُ فِـــي قَـــرِينَةِ المَذْكُـــورِ ... لِلفَاعِـــلِ المَفْعُـــولِ وَالمَجْـــرُورِ

الاستعارة المطلقة والمجردة

وَبِاعْتِـــبَارٍ آخَـــرٍ مُطْلَقَـــةُ ... إِنْ لَـــمْ يُقَـــارَنْ فَـــرْعٌ اوْ فَـــصِفَةُ

وَإِنْ بِمَـــا لاءَمَ مَـــا لَـــهُ اسْـــتُعِيرْ ... تَجْـــرِيدٌ اوْ مِـــنْهُ فَتَرْشِـــيحاً يَـــصِيرْ

وَرُبَّمَـــا يَجْـــتَمِعَانِ وَالأَجَـــلْ مُرَشَّـــحٌ ثَمَّـــتَ مَبْـــنَاهُ حَـــصَلْ
عَلَـــى تَنَاسِـــي شَـــبَهٍ فَيُدَّعَـــى المَـــنْعَ وَاسْـــتِوَاءِ طَـــرْفَيْهِ مَعَـــا

الاستعارة التمثيلية

أَمَّـــا المُـــرَكَّبُ فَمَـــا يُـــسْتَعْمَلُ فِـــيمَا لِمَعْنَـــى الأَصْـــلِ قَـــدْ يُمَـــثَّلُ
مُـــبَالِغاً وَسُـــمِّيَ التَّمْثِـــيلاَ مُطْلَقَـــاً اوْ سَـــالِكاً الـــسَّبِيلاَ
فَـــإِنْ فَـــشَا كَـــذَاكَ الاسْـــتِعْمَالُ فَمَـــثَّلْ تَغْيِيـــرُهُ مُحَـــالُ
وَالمُـــسْتَعَارُ مِـــنْهُ فِـــي كِلَـــيْهِمَا لَـــدَى تَحَقُّـــقٍ وَفَـــرْضٍ قُـــسِمَا

الاستعارة المصرحة والمكنية

قَـدْ يُـضْمَرُ التَّـشْبِيهُ فِـي الـنَّفْسِ فَـلاَ يُذْكَـرُ شَـيْءٌ مِـنْ أَدِلَّـةٍ خَـلاَ
مُـشَبَّهاً ثُـمَّ لِهَـذَا يُثْـبَتُ مَـا اخْـتَصَّ بِالآخَـرِ ذَا القَـرِينَةُ
فَـسَمِّ ذَا التَّـشْبِيهَ بالمَكْنِـيَّهْ عَـنْهَا وَذَا الإِثْـبَاتَ تَخْيِيلِـيَّهْ

الاستعارة عند السكاكي

وَالاسْـتِعَارَةُ لَـدَى يُوسُـفَ أَنْ يُذْكَـرَ مَـا مِـنْ طَـرَفِ التَّـشْبِيهِ عَـنْ
مُـرِيداً الآخَـرَ بِادِّعَـاءِ دُخُـولِ مَـا شُـبِّهَ بِاقْـتِفَاءِ
فِـي جِـنْسِ مُـشَبَّهٍ بِـهِ وَقَـسَّمَا إِلَـى مُـصَرَّحٍ وَمَكْنِـيٍّ فَمَـا
يُـنْوَى مُـشَبَّهٌ فَقَـطْ مُـصَرَّحَهْ وَعَكْـسُهَا المَكْنِـيُّ قَـوْلٌ رَجَّحَـهْ
وَالتَّبَعِـيَّةَ إِلَـيْهَا رُدَّا وَشَـيْخُنَا يَقُـولُ عَكْـسٌ أَجْـدَى
وَفِـي الحَقِـيقَةِ تَمْثِـيلٌ دَخَـلْ لَدَيْـهِ وَالتَّخْيِـيلُ عَكْـسُهُ جَعَـلْ

حسن الاستعارة

الحُـسْنُ فِـي اسْـتِعَارَةِ التَّخْيِـيلِ بِحَـسَبِ المُكْنِـيِّ وَالتَّمْثِيلِـي
وَذِي الكِـنَايَةِ وَذِي التَّحْقِـيقِ أَنْ يُرْعَـى الـذي فِـي وَجْـهِ تَـشْبِيهٍ زُكِـنْ
وَلاَ يُـشَمُّ رِيحُـهُ لَفْظـاً وَإِنْ يَجْلُـو وَلاَ يَكُـونُ كَالأَلْغَـازِ عَـنْ
فَـلاَ يُقَـالُ لأَسَـدٍ لأَبْخَـرَا وَإِنْ قَـوَى التَّـشْبِيهَ حَتَّـى صَـيَّرَا
طَـرْفَيْهِ كَالـوَاحِدِ مِـثْلُ العِـلْمِ وَالـنُّورِ فَاسْـتِعَارَةٌ ذُو حَـتْمِ

خاتمة: معان أخرى للمجاز

قَـدْ يُطْلَـقُ المَجَـازُ فِـيمَا غُيِّـرَا إِعْـرَابُهُ بِـزَيْدٍ اوْ حَـذْفٍ عَـرَا
لَـيْسَ كَمِـثْلِهِ يُـرِيدُ المِـثْلاَ وَكَاسْـأَلِ القَـرْيَةَ يَعْنِـي الأَهْـلاَ

الكناية

لَفْظٌ أُرِيدَ لاَزِمٌ مَعْنَاهُ مَعْ ... جَوَازِ أَنْ يُقْصَدَ مَعْنَاهُ تَبَعْ
وَمِنْ هُنَا تُخَالِفُ المَجَازَا ... أَقْسَامُهَا ثَلاثَةٌ مَا انْحَازَا
بِهَا سِوَى نِسْبَةٍ اوْ وَصْفٍ وَذَا ... يَكُونُ مَعْنَى أَوْ مَعَانٍ يُحْتَذَى
شَرْطُهُمَا التَّخْصِيصُ بِالذي كُنِي ... عَنْهُ وَمَا يُطْلَبُ بِهَا الوَصْفُ إِنِ
تُنْقَلْ بِلاَ وَاسِطَةٍ قَرِيبَهْ ... وَهَذِهِ وَاضِحَةٌ خَفِيَّهْ
طُولُ النَّجَادِ عَنْ طَوِيلِ القَامَةِ ... وَذُو القَفَا العَرِيضِ عَنْ بَلاَدَةِ
وَنِسْبَةُ التَّصْرِيحِ مَا مِنْهَا حَوَتْ ... مُضْمَرُهُ سَاذِجَةً مَا قَدْ خَلَتْ
أَوْ بِوَسَاطَةٍ فَذُو الأَبْعَادِ ... كَلِلْكَرِيمِ مُكْثِرُ الرَّمَادِ
وَلِلوُقُودِ فَالطَّبِيخِ يَنْتَقِلْ ... فَكَثْرَةُ الآكِلِ فَالضَّيْفُ وَصِلْ
وَمَا عَدَا النِّسْبَةُ مِنْ مَطْلُوبِهِ ... كَالمَجْدِ فِي بُرْدَيْهِ أَوْ فِي ثَوْبِهِ
إِذْ لَمْ يُصَرِّحْ بِثُبُوتِ ذَاكَ لَهْ ... بَلْ فِي الذي احْتَوَى عَلَيْهِ جَعَلَهْ
وَرُبَّمَا فِي ذَيْنِ يُحْذَفُ الذي ... بِوَصْفِ مِثْلِ مَا تَقُولُ لِلَبِذِي
مَنْ سَلِمَ الأَنَامُ مِنْ لِسَانِهِ ... وَيَدِهِ فَمُسْلِمٌ لِشَأْنِهِ
قُلْتُ وَقَدْ يُرَادُ هَذَانِ مَعَا ... فَهْوَ كِنَايَتَانِ فِيهِ وَقَعَا

أنواع الكناية

وَيُوسُفٌ قَسَّمَ ذَا البَابَ إِلَى ... رَمْزٍ وَتَعْرِيضٍ وَتَلْوِيحٍ تَلاَ
إِشَارَةٍ إِيمَاءٍ فَالذي حُذِفْ ... مَوْصُوفُهُ نَاسَبَ تَعْرِيضاً عُرِفْ
وَوَجْهُهُ التَّنْوِيهُ وَالتَّلَطُّفُ ... أَوْ يَتْرُكُ الإِغْلاَظَ أَوْ يَسْتَعْطِفُ
وَمِنْهُ مَا يُرَادُ مَعْنَاهُ مَعَهْ ... وَمِنْهُ لاَ حَرَّرَهُ مَنْ جَمَعَهْ
إِنْ كَثُرَتْ وَسَائِطٌ فَوُصِفَا ... مُلَوِّحاً وَإِنْ تَقُلْ مَعَ خَفَا
رَمْزٌ وَإِلاّ فَالأَخِيرَانِ وَقَدْ ... مَجَازاً التَّعْرِيضُ فِي بَعْضٍ وَرَدْ
كَقَوْلِهِ آذَيْتَنِي سَتَعْرِفُ ... يُرِيدُ مَنْ لاَ بِالخِطَابِ يُوصَفُ
وَإِنْ تُرِدْ بِذَاكَ كَلاًّ مِنْهُمَا ... كِنَايَةً وَاشْرُطْ دَلِيلاً لَهُمَا

وَكَوْنُ هَذِي وَالمَجَازِ أَبْلَغَا ... مِنْ ضِدِّ هَذَيْنِ اتِّفَاقُ البُلَغَا
وَالاسْتِعَارَةُ مِنَ التَّشْبِيهِ ... إِذْ قُوَّةُ المَجَازِ لاَ تَلِيهِ
قُلْتُ وَذُو التَّمْثِيلِ بِاسْتِعَارَةِ ... أَبْلَغُ مِنْهُ لاَ بِلاَ اسْتِعَارَةِ

وَأَبْلَـــغُ الأَنْـــوَاعِ تَمْثِيلِـــيَّةُ ... مَكْنِـــيَّةٌ بَعْـــدُ فَتَـــصْرِيحِيَّةُ
وَبَعْـــدَهَا كِـــنَايَةٌ وَقَـــدْ عَـــلاَ ... ذُو نِـــسْبَةٍ فَـــصِفَةٌ فَمَـــا خَـــلاَ
وَهَـــذِهِ الـــثَّلاثُ مِـــنْ قِـــسْمِ الخَبَـــرْ ... وَالخَلْـــفُ إِنْـــشَاء ذِي التَّـــشْبِيهِ قَـــرّ

الفن الثالث علم البديع

عِلْـــمُ الـــبَدِيعِ مَـــا بِـــهِ قَـــدْ عُـــرِفَا ... وُجُـــوهُ تَحْـــسِينِ الكَـــلاَمِ إِنْ وَفَـــى
مُطَابِقـــاً وَقَـــصْدُهُ جَلِـــيُّ ... فَمِـــنْهُ لَفْظِـــيٌّ وَمَعْـــنَوِيُّ

المحسنات المعنوية

الطباق

مِـــنْهُ الطِّـــبَاقُ بِالتَّـــضَادِّ مَاثِـــلْ ... الجَمْـــعُ بَـــيْنَ اثْنَـــيْنِ ذِي تَقَابُـــلْ
فِـــي جُمْلَـــةٍ مِـــنْ نَـــوْعٍ أَوْ نَوْعَـــيْنِ ... اسْـــمَيْنِ أَوْ فِعْلَـــيْنِ أَوْ حَـــرْفَيْنِ
كَمِـــثْلِ أَيْقَاظـــاً وَهُـــمْ رُقُـــودُ ... يُحْيِـــي يُمِـــيتُ وَلَـــهُ تَعْدِيـــدُ
طِـــبَاقُ مَنْفِـــيٍّ طِـــبَاقٌ مُـــوجَبْ ... كَـــاخْشَ وَلاَ تَخْـــشَ وَذِي تَـــسَبُّبْ
قُلْـــتُ وَقِـــيلَ الـــشَّرْطُ فِـــي الطِّـــبَاقِ ... أَنْ يَأْتِـــيَ اللَّفْظَـــانِ بِالـــوِفَاقِ
وَإِنَّمَـــا يُحْـــسَنُ مَـــعْ مَـــزِيدِ ... وَلَهُـــمُ تَطَابُـــقُ التَّـــرْدِيدِ
وَمِـــنْهُ تَدْبِـــيجٌ بِأَلْـــوَانٍ تَـــرِدْ ... مَكْنِـــيّاً اوْ تَـــوْرِيَةً لِمَـــا قُـــصِدْ

المقابلة

وَمِـــنهُ نَـــوْعٌ سُـــمِّيَ المُقَابَلَـــهْ ... وَهْـــيَ مَجِـــيءُ أَحْـــرُفٍ مُقَابِلَـــهْ
تَـــرَتَّبَ الثَّانِـــي عَلَـــى الأَوَائِـــلِ ... كَمِـــثْلِ قَوْلِـــي فِـــي خِطَـــابِ العَـــاذِلِ
اعْفُـــفْ وَذُمَّ صِـــلْ وَعِـــزَّ وَافِـــقِ ... أَوْ خُـــنْ وَزَكِّ اقْطَعْـــهُ هُـــنْ وَشَـــاقِقِ
وَقَـــالَ فِـــي المِفْـــتَاحِ مَهْمَـــا شُـــرِطَا ... فِـــي أَوَّلٍ فَالـــضِّدَّ فِـــي الثَّانِـــي اشْـــرُطَا
قُلْـــتُ وَذَا المِـــثَالُ بِالمُفَـــوَّفِ ... يُـــسْمَى وَمِـــنْ أَنْـــوَاعِهِ عَـــدَّ الـــصَّفِي

مراعاة النظير

ثُـــمَّ مُـــرَاعَاةُ النَّظِيـــرِ جَمْـــعُ ... أَمْـــرٍ وَمَـــا نَاسَـــبَهُ وَيَدْعُـــو
تَنَاسُـــباً فَـــإِنْ مُنَاسِـــبٌ خُـــتِمْ ... مُبْـــتَدَأً تَـــشَابَهَ الأَطْـــرَافِ سَـــمّ

الإرصاد

وَمِـــنْهُ الإِرْصَـــادُ وَذَا أَنْ تَجْعَـــلا ... مِـــنْ قَـــبْلُ عَجْـــزَ البَـــيْتِ مَـــا دَلَّ عَلَـــى
تَمَامِـــهِ إِذَا الـــرَوِيُّ عُـــرِفَا ... وَالـــبَعْضُ بِالتَّـــسْهِيمِ هَـــذَا وَصَـــفَا
قُلْـــتُ بِـــشَرْطِ أَنْ يَكُـــونَ اللَّفْـــظُ دَلّ ... فَـــإِنْ يَـــكُ المَعْنَـــى فَتَوْشِـــيحٌ أَجَـــلّ

المشاكلة

وَمِـــنْهُ مَـــا يَدْعُـــونَهُ المُـــشَاكَلَهْ ... أنْ يُذْكَـــرَ الـــشَّيْءُ بِلَفْـــظٍ لَـــيْسَ لَـــهْ
لِكَـــوْنِ صُـــحْبَتِهِ تَحْقِـــيقاً اوْ ... مُقَـــدَّراً وَمَكَـــرَ اللهُ تَلَـــوْا
وَقَـــوْلُهُمْ قَالُـــوا اقْتَـــرِحْ شَـــيْئاً نُجِـــدْ ... قُلْـــتُ اطْـــبُخُوا لِـــي جـــبَّةً بَـــيْتٌ عُهِـــدْ

المزاوجة

ثُـــمّ المُـــزَاوَجَةُ إنْ زَاوَجَ فِـــي ... الـــشَّرْطِ وَالجَـــزَا لِمَعْنـــىً قَـــدْ يَفِـــي

العكس

وَالعَكْـــسُ تَأْخِيـــرُ الـــذي قُـــدِّمَ فِـــي ... أَحَـــدِ طَرَفَـــيْ جُمْلَـــةٍ إنْ تُـــضَفِ
أَوْ جُمْلَتَـــيْنِ اسْـــمِيَّتَيْنِ أَوْ جَـــلاَ ... فِعْلِيَّتَـــيْنِ وَالـــرُّجُوعُ إنْ عَلَـــى

كَلاَمُـــهُ الـــسَّابِقُ قَـــدْ يَعُـــودُ ... لِنَقْـــضِهِ لِنُكْـــتَةٍ يُـــرِيدُ
قُلْـــتُ وَمِـــنْهُ الـــسَّلْبُ وَالإيجَـــابُ إنْ ... مِـــنْ جِهَتَـــيْن اشْـــتَمَلاهُ حَـــيْثُ عَـــنْ
وَمِـــنْهُ مَـــدْحُ الـــشَّيْءِ ثُـــمَّ ذَمُّـــهُ ... أَوْ عَكْـــسُهُ تَغَايُـــرٌ يَعُمُّـــهُ

الإيهام

وَمِـــنْهُ الايهَـــامُ وَيُدْعَـــى الـــتَّوْرِيَهْ ... وَفَـــضَّلُوا ذَا الـــنَّوْعَ ثُـــمَّ تَالِـــيَهْ
إطْـــلاَقُ لَفْـــظِ شِـــرْكَةٍ وَيُقْـــصَدُ ... بَعِـــيدُهُ فَـــتَارَةً يُجَـــرَّدُ
مِمَّـــا يُلاَئِـــمُ القَـــرِيبَ كاسْـــتَوَى ... ثُـــمَّ المُرَشَّـــحُ الـــذي لَـــهُ حَـــوَى
قُلْـــتُ لَقَـــدْ قَـــصَّرَ فِـــي بَـــيَانِهَا ... فَلَـــيْسَ فِـــي الـــبَدِيعِ مِـــثْلُ شَـــانِهَا
فَكُـــلُّ مَـــا بِـــلازِمُ لا يَقْتَـــرِنْ ... لاَ لِقَـــرِيبٍ أَوْ بَعِـــيدٍ قَـــدْ زُكِـــنْ
فَهْـــيَ التـــي تَجَـــرَّدَتْ وَأُلْحِقَـــا ... مَـــا اللازِمَـــانِ اسْـــتَوَيَا وَاتَّفَقَـــا
وَسَـــمِّ مَـــا بِـــلاَزِمِ الـــذي دَنَـــا ... مُرَشَّـــحاً وَضِـــدُّهُ مُبَيَّـــنَا
كِلاَهُمَـــا مِـــنْ قَـــبْلُ أَوْ بَعْـــدُ ذُكِـــرْ ... ثُـــمَّ المُهَـــيَّاةُ فَمَـــا لاَ تَـــسْتَقِرّ

إلاَّ بِلَفْـــظٍ قَـــبْلَهَا أَوْ بَعْـــدَهَا ... أَوْ لَفْظَتَـــيْنِ فَقْـــدُ لَفْـــظٍ فَقْـــدُهَا

الترشيح والتوهيم

وَاعْـــدُدْ هُـــنَا التَّرْشِـــيحَ وَالتَّوْهِـــيمَا ... وَافْـــرُقْ بِـــذِهْنٍ قَـــدْ حَـــوَى تَقْـــوِيمَا

الاستخدام

وَمِـــنْهُ الاسْـــتِخْدَامُ أَنْ يُـــرَادَا ... بِكِلْمَـــةٍ بَعْـــضُ الـــذي أَفَـــادَا
ثُـــمَّ بِمُـــضْمَرٍ لَهَـــا البَوَاقِـــي ... أَوْ أَوَّلٍ بِمُـــضْمَرٍ وَالبَاقِـــي
بِآخَـــرٍ كَجَـــلَّ عَيْـــناً أَحْمَـــدُ ... أَخْجَلَهَـــا وَهَابَهَـــا المُعْـــتَمِدُ

الإرداف

وَمِـــنْهُ الإرْدَافُ بِـــأنْ يُذْكَـــرَ مَـــا ... يُـــرَادِفُ المَقْـــصُودَ لا مَـــا لَـــزِمَا

التمثيل

فَـــإنْ أتَـــى بِمَـــا يَكُـــونُ أبْعَـــدَا ... فَـــذَلِكَ التَّمْثِـــيلُ إذْ مَـــا قُـــصِدَا

اللف والنشر

وَاللـــفُّ وَالنَّـــشْرُ بِـــأنْ يُعَـــدَّدا ... لَفْظـــاً وَبَعْـــدَ مَـــا لِكُـــلٍ عَـــدَدَا

وَلَـــمْ يُعَـــيَّنْ مَـــا لَـــهُ تَوْكِـــيلا ... لِـــسَامِعٍ مُجْمَـــلاً اوْ تَفْـــصِيلا

مُـــرَتَّباً أوْ غَيْـــرَه مَعْكُوســـاً أوْ ... مُـــشَوَّشاً وَفِـــيهِ رَابِعـــاً حَكَـــوْا

وَالخَلْـفُ فِـي الأفْـضَلِ مِـنْ هَـذَيْنِ قَـرّ ... وَقِـــيلَ لا خُلْـــفَ بِتَحْريـــرِ النَّظَـــرْ

الجمع

وَالجَمْـعُ أنْ يُجْمَـعَ فِـي حُكْـمٍ عَـدَدْ ... كَقَـــوْلِ بَعْـــضِ الـــشُّعَرَاءِ إذْ زَهَـــدْ

إنَّ الـــشَّبَابَ وَالفَـــرَاغَ وَالجِـــدَهْ ... مَفْـــسَدَةٌ لِلمَـــرْءِ أيَّ مَفْـــسَدَهْ

التفريق، التقسيم، الجمع والتفريق، الجمع مع التقسيم

وَعَكْـــسُهُ التَّفْـــرِيقُ أنْ يُبَايِـــنَا ... بَيْـــنَهُمَا فِـــي مَـــدْحٍ اوْ أمْـــرٍ عَنَـــى

فَـــإنْ يُعَـــدَّدْ وَأضَـــافَ مَـــا لِكُـــلّ ... إلَـــيْهِ تَعْيِيـــناً فَتَقْـــسِيمٌ يَحُـــلّ

وَإنْ هُمَـــا أدْخَـــلَ فِـــي مَعْنَـــىً وَقَـــدْ ... فَـــرَّقَ وَجْهَـــيْ ذَاكَ أوْ يَجْمَـــعْ عَـــدَدْ

حُكْـــمٌ فَتَقْـــسِيمٌ تَـــلا أوْ عَكْـــسُ ذَا ... كِلاَهُمَـــا جَمْـــعٌ وَأوَّلٌ خُـــذَا

إلَـــيْهِ تَفْـــرِيقاً وَذَا تَقْـــسِيمَا ... وَقَـــدْ تَجِـــي ثَلاثَـــةٌ تَـــضْمِيمَا

كَـــيَوْمَ يَأْتِـــي بَعْـــدَ لاَ تَكَـــلَّمُ ... لآخِـــرِ القِـــصَّةِ فَهْـــيَ تُـــنْظَمُ

وَيُطْلَـــقُ التَّقْـــسِيمُ إذ مَـــا اسْـــتَوفى ... أقْـــسَامُهُ أوْ حَالُـــهُ مُـــضِيفَا

كَـــلاَ إلَـــى مَلائِـــمٍ نَحْـــوُ يَهَـــبْ ... آيَـــةُ شُـــورَى وَيُقَـــالُ البَـــيْتُ هَـــبْ

التجريد

وَمِـــنْهُ تَجْـــرِيدٌ بِـــأنْ يُنْـــزَعَ مِـــنْ ... ذِي صِـــفَةٍ آخِـــرُ مِـــثْلُه زُكِـــنْ

مُـــبَالِغاً فِـــي أنَّـــهُ فِـــيهَا كَمُـــلْ ... كَمَـــنْ فُـــلانٌ لـــي صَـــدِيقٌ وَأَجَـــلْ

وَإنْ سَـــألْتَ أحْمَـــداً لَتَـــسْأَلَنْ ... بَحْـــراً بِـــهِ مُـــنْدَفِقاً وَمِـــنْهُ أنْ

يُخَاطِـــبَ الإنْـــسَانُ نَفْـــسَهُ وَقَـــدْ ... نُـــصْحاً وَتَوْبِـــيخاً وَتَعْرِيـــضاً قَـــصَدْ

أقسام التجريد

وَأبْلَـــغُ الأقْـــسَامِ مَـــا قَـــدْ ثَنِـــيَا ... ثُـــمّ المُـــبَالَغَةُ أنْ يَدَّعِـــيَا

بُلُـــوغَهُ فِـــي الـــضِّعْفِ أوْ فِـــي شِـــدَّةِ ... حَـــدًّا مُحَـــالاً أوْ بَعِـــيدِ الـــرُّتْبَةِ

فَـــإِنْ يَكُـــنْ عَقْـــلاً وَعَـــادَة وَرَدْ ... يُمْكِـنُ فَالتَّبْلِـيغُ أَوْ فِـي العَقْـلِ قَـدْ
فَـــذَاكَ إِغْـــرَاقٌ كِلاَهُمَـــا قُـــبِلْ ... أَوْ لا وَلاَ فَهْـــوَ غُلُـــوٌّ مَـــا احْـــتُمِلْ
مَـــا لَـــمْ يُقَـــرِّبْهُ لِـــذَاكَ شَـــيْءُ ... نَحْـــوَ يَكَـــادُ زَيْـــتُهَا يُـــضِيءُ
أَوْ فِـــيهِ نَـــوْعٌ مِـــنْ تَخَـــيُّلٍ حَـــسَنْ ... أَوْ مُخْـرِجُ الهَـزْلِ مِـنَ الـشَّاعِرِ عَـنْ
قُلْـــتُ وَبَعْـــضُ وهِـــيَ المُـــبَالَغَهْ ... أَصْـــلاً وَبَعْـــضٌ فِـــي الـــسُّمُوِّ نَابِغَـــهْ

وَضِـــدُّهَا التَّفْـــرِيطُ عَـــدَّ اليَمَنِـــيْ ... وَمَـــا رَأَيْـــتُ غَيْـــرُهُ بِمُعْتَنِـــي
وَجَعْلُـــهُ لِلـــنَّوْعِ جِنْـــساً عَظُمَـــا ... إِلْحَـــاقُ جُزْئِـــيٍّ بِكُلِّـــيٍّ نَمَـــا

المذهب الكلامي

ثَمَّـــةَ مِـــنْهُ المَـــذْهَبُ الكَلاَمِـــي ... إِيـــرَادُهُ الحُجَّـــةَ للمَـــرَامِ
عَلَـــى طَـــرِيقِهِمْ كَقَـــوْلِهِ عَـــلاَ ... لَـــوْ كَـــانَ فِـــيهِمَا وَمَـــا لَـــهُ تَـــلاَ

التفريع، التفضيل، حسن التعليل

وَمِـــنْهُ تَفْـــرِيعٌ وَذَا أَنْ يُثْبَـــتَا ... لِمُـــتَعَلِّقٍ بِـــهِ مَـــا أُثْبِـــتَا
لآخَـــرٍ لَـــهُ فَـــإِنْ بِمَـــا نَفَـــى ... أَوْلا عَـــنِ الـــذِي بِـــشَيْءٍ وُصِـــفَا
أَفْعَـــلَ لِلوَصْـــفِ مُنَاسِـــباً وَقَـــدْ ... عَـــدَّى بِمَـــنْ إِلَـــى الـــذِي ذَاكَ قُـــصِدْ
فَـــذَاكَ بِالتَّفْـــضِيلِ حَقّـــاً دُعِـــيَا ... وَالحُـــسْنُ فِـــي التَّعْلِـــيلِ أَنْ يَدَّعِـــيَا
لِلْوَصْـــفِ عِلَّـــةٌ لَـــهُ تُنَاسِـــبُ ... بِلُطْـــفِ مَعْنَـــىً لاَ حَقِيقِـــي يُـــصْحَبُ
فَـــتَارَةً يَكُـــونُ ثَابِـــتاً قُـــصِدْ ... عِلَّـــتُهُ وَذَاكَ ضَـــرْبَيْنِ عُهِـــدْ
مَـــا لَـــم تَـــبِنْ عِلَّـــتُهُ فِـــي العَـــادَةِ ... أَوْ عِلَّـــةٌ خِـــلاَفُ ذِي قَـــدْ بَانَـــتِ
وَمَـــا قَـــصْدُ ثُـــبُوتِهِ مِـــنْ مُمْكِـــنِ ... أَوْ غَيْـــرِهِ وَمَـــا عَلَـــى الـــشَّكِّ بُنِـــي

تأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد الذم بما يشبه المدح

وَمِـــنْهُ تَأْكِـــيدُكَ لِلمَـــدْحِ بِمَـــا ... يُـــشْبِهُ ذَمّـــاً وَثَلاثـــاً قُـــسِّمَا
وَالأَفْـــضَلُ اسْـــتِثْنَاءُ وَصْـــفِ فَـــضْلِ ... مِـــنْ وَصْـــفِ ذَمٍّ قَـــدْ نُفِـــي مِـــنْ قَـــبْلِ
مُقَـــدِّراً دُخُـــولَهُ فِـــيهِ كَـــلاَ ... عَـــيْبَ لَـــهُ إِلاّ ارْتِقَـــاءٌ للعُـــلاَ
وَمِـــنْهُ الاسْـــتِثْنَاءُ قَـــبْلَ وَصْـــفِ ... مَـــدْحٍ يَلِـــي وَصْـــفاً لَـــهُ لاَ يَنْفِـــى
وَمِـــنْهُ أَنْ يُولَـــى بِـــهِ مُعَـــرَّفا ... عَامِلُـــهُ لِلـــذَّمِّ مَعْنَـــىً قَـــدْ وَفَـــى
وَمَـــا بِـــهِ اسْـــتُثْنِي يَحْـــوِي الفَـــضْلاَ ... نَحْـــوُ وَمَـــا تَـــنْقِمُ مِـــنَّا إِلاَّ
ثَمَّـــةَ الاسْـــتِدْرَاكُ فِـــي ذَا البَـــابِ ... كَمِـــثْلِ الاسْـــتِثْنَاءِ بِاقْتِـــرَابِ
وَعَكْـــسُهُ ضَـــرْبَانِ أَنْ يُـــسْتَثْنَى ... مِـــنْ نَفْـــيِ وَصْـــفِ المَـــدْحِ ذَمٌّ يُعْنَـــى

إنْ دَخَلَتْ كَمِثْلِ مَا فِيهِ هُدَى إلاّ عَمَىً عَنِ الطَّرِيقِ المُقْتَدَى
وَأنْ يَجِيءَ تِلْوَ وَصْفِ ذَمّ كَجَاهِلٍ لَكِنَّهُ ذُو ظُلْمِ
وَزِيدَ بَعْدَ الذَّمّ وَصْفٌ يُوهَمُ زَوَالُهُ ثُمَّ لِذَمّ يُفْهَمُ

الاستتباع، الإدماج

وَمِنْهُ الاسْتِتْبَاعُ مَدْحٌ باللذَا يَسْتَتْبِعُ المَدْحَ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَا
وَإنْ تَضَمَّنَ فِيهِ مَعْنىً وَهْوَ لَمْ يُسَقْ لَهُ فَذَاكَ إدْمَاجٌ أعَمّ
قُلْتُ الأَصَحُّ الأوَّلُ الوَصْفُ بِنَصّ يُفْهِمُ وَصْفاً لِلذي الأوَّلُ خَصّ

التوجيه، الإبهام، المواربة

وَمِنْهُ تَوْجِيهٌ بِأنْ يُوَافِي مُحْتَمِلاً وَجْهَيْنِ باخْتِلافِ
كَقَوْلِ مَنْ قَالَ لأعْوَرٍ ألاَ يَا لَيْتَ عَيْنَيْهِ سَوَاءً جُعِلاَ
قُلْتُ الصَّفِيُّ فَسَّرَ التَّوْجِيهَ أنْ يَأْتِي بِألْفَاظٍ شَهِيرَةٍ بِفَنّ
يُورِدُهَا بِغَيْرِ مَا لَهُ اشْتَهَرْ كَالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وكَالجَزْمِ وَجَرّ
نَحْوُ ارْتِفَاعٍ في مَحَلِّهِ وَجَبْ مِنْ أمْرِهِ جَزْمٌ وَلِلحُكْمِ انْتَصَبْ
وَجَعَلَ السَّابِقَ مِنْ تَفْسِيرِهِ تَفْسِيرَ الابْهَامِ كَذَا لِغَيْرِهِ
قَالَ وَنَحْوُ ذَلِكَ المُوَارَبَه لَكِنَّهُ يَأْتِي لِمَنْ قَدْ عَاتَبَهْ
بِمُخْلِصٍ وَلاَ يَجِي فِي الابْتِدَا بِهِ كَذَا بَلْ غَيْرُهُ قَدْ أوْرَدَا
كَقَوْلِهِ قَدْ ضَاعَ شِعْرِي لَمَّا أوْخِذَ بَلْ قَدْ ضَاءَ صِغْتُ النَّظْمَا

الهزل في معرض الجد، التهكم، الهجو في معرض المدح، النزاهة

والهَزْلُ ذُو الجِدِّ فَقُلْ لِمَنْ أتَى مُبَاحِثاً كَيْفَ تَهَجّى بَا وَتَا
قُلْتُ وَمِنْهُ يَقْرُبُ التَّهَكُّمُ وَالهَجْوَ فِي مَعْرِضِ مَدْحٍ نَظَمُوا
وَإنْ خَلاَ الهَجْوُ مِنَ الفَحَاشَةِ وِنحْوِهَا فَسَمِّ بِالنَّزَاهَةِ

تجاهل العارف

تَجَاهُلُ العَارِفِ سَوْقُ مَا عَلِمْ مَسَاقَ غَيْرِهِ لِنُكْتَةٍ تُهِمْ
مِثْلُ المُبَالَغَةِ فِي المَدْحِ البَهِيّ وَالذَّمّ وَالتَوْبِيخِ وَالتَّدَلُّهِ
كَمَعْشَرِ الظِّبَاءِ يَا حُورَ النَّظَرْ أمِنْكُمُ سُعادُ أمْ مِنَ البَشَرْ

القول بالموجب

القَوْلُ بِالمُوجَبِ أنْ يَأْتِي إلَى وَصْفٌ بِقَوْلِ غَيْرِهِ أطْلِقْ عَلَى

شَـيْءٍ لَـهُ أُثْـبِتَ حُكْـمٌ يُثْـبَتُ هَـذَا لِغَيْـرِهِ وَلكِـنْ يُـسْكَتُ
عَـنْ نَفْـيِهِ عَـنْهُ أوِ الثُّـبُوتِ لَـهْ وَمِـنْهُ لَفْـظٌ فـي كَـلاَمٍ حَمَلَـهْ
كَقَـوْلِهِ سَـلَوْتَ يَـا هَـذَا عَـنِ فَقُـلْ لَـهُ عَـنْ صُـحْبَتِي وَوَطَنِـي

التسليم، المناقضة، الاستدراك، الاستثناء

قُلْـتُ وَمِـنْهُ يَقْـرُبُ التَّـسْليمُ أنْ يَـسْلَمَ الفَـرْضُ المُحَـالُ ثُـمَّ عَـنْ
لاَزِمِـهِ بِـضِدٍّ اِذْ قَـدْ وُحِّـدَا مَـا مَـنَعَ اتِّـبَاعَهُ وَيُـورَدَا
وَإنْ عَلَـى المُمْكِـنِ مَـعْ مَـا نَاقَـضَهْ مُـرِيدُهُ عُلِّـقَ فَالمُنَاقَـضَهْ
كَـذَاكَ الاسْـتِدْرَاكُ وَالإسْـتِثْنَا حَـيْثُ أفَـادَ بَهْجَـةً وَحَـسُنَا

الاطراد

وَالاطِّـرَادُ ذِكْـرُكَ اسْـمَ مَـنْ عـلاَ وَأَبَـهُ وَجَـدَّهُ عَلَـى الـوَلاَ
بِـلاَ تَكَلُّـفٍ عَلَـى وَجْـهٍ جَلِـيّ مِـثْلُ الحُسَيْنِ بْـنِ الحُسَيْنِ بْـنِ عَلِـيّ

الاحتباك، الطرد، العكس

قُلْـتُ وَمِـنْهُ الاحْتِـبَاكُ يُخْتَـصَرْ مِـنْ شَـقِّي الجُمْلَـةِ ضِـدَّ مَـا ذُكِـرْ
وَهْـوَ لَطِـيفٌ رَاقَ لِلْمُقْتَـبَسِ بَيَّـنَهُ ابْـنُ يُوسُـفَ الأنْدَلُـسِيّ
وَالطَّـرْدُ وَالعَكْـسُ قَـرِيبٌ مِـنْهُ حَـرَّرَهُ الطِّيبِـيُّ فَابْحَـثْ عَـنْهُ
يُقَـرِّرُ الأوَّلُ بِالمَـنْطُوقِ ذَا مَفْهُـومِ تَالِـيهِ وَبِـالعَكْسِ خُـذَا

نفي الشيء بالإيجاب، الكلام الجامع، المراجعة، الترتيب، المتابعة، الترقي، التدلّي

وَمِـنْهُ نَفْـيُ الـشَّيْءِ بِالإيجَـابِ نَفْـيَ الثُّـبُوتِ بِانْتِفَا الأسْـبَابِ
وَإنْ أتَـى فِـي البَـيْتِ وَعْـظٌ لامِـعُ أوْ حِكْمَـةٌ فَهْـوَ الكَـلاَمُ الجَامِـعُ
حِكَايَـةُ الـتَّحَاوُرِ المُـرَاجَعَهْ تَـرْتِيبُهُ أوْصَـافه المـتابعة
ثُـمَّ التَّرَقِّـي وَهْـوَ ذِكْـرُ المَعْنَـى وَفَـوْقَهُ ثُـمَّ التَّدَلِّـي يُعْنَـى

الاستطراد، الافتنان، الاشتقاق، الاتفاق، الإلغاز، الاكتفاء، القسم، جمع المؤتلف والمختلف، الاتساع، التفسير، الإيضاح، الاشتراك، حسن البيان

وَمِـنْهُ الاسْـتِطْرَادُ أنْ يَنْـتَقِلاَ مِـنْ غَـرَضٍ لآخَـرٍ قَـدْ شَـاكَلاَ
وَالافْتِـنَانُ الجَمْـعُ لِلفَنَّـيْنِ كَالمَـدْحِ وَالهَجْـوِ وَنَحْـوِ ذَيْـنِ
وَالاشْـتِقَاقُ أخْـذُ مَعْنَـىً مِـنْ عَلَـمْ فَـإنْ يُطَابِـقْ فَـبِالاتِّفَاقِ سَـمّ
وَمِـنْهُ الإلْغَـازُ وَنَـوْعُ القَـسَمِ وَالاكْـتِفَاءُ حَـذْفُ بَعْـضُ الكَلَـمِ
وَخَيْـرُهُ عِـنْدِيَ مَـا فِـيهِ وَفَـتْ تَـوْرِيةٌ عَـنْ اكْـتِفَاءٍ صُـرِفَتْ

وَجَمْعُـــهُ مُـــؤْتَلِفاً أوْ مُخْـــتَلِفْ وَالاتِّـــسَاعُ شَـــامِلٌ لِمَـــا عُـــرِفْ
وَإنْ يَكُـــنْ فِـــي اللَّفْـــظِ لَـــبْسٌ فَيَفِـــي تَفْـــسِيرُهُ فَـــذَاكَ تَفْـــسِيرُ الخَفِـــي
وَإنْ يَـــزِلْ لَبْـــساً عَـــنِ الإبْهَـــامِ فَـــذَاكَ إيـــضَاحٌ بِـــلاَ إبْهَـــامِ
وَإنْ أتَـــى مُـــشْتَرَكٌ يُـــبَادِرُ غَيْـــرَ المُـــرَادِ فَاشْـــتِرَاكٌ صَـــادِرُ
حُـــسْنَ البَـــيَانِ زَادَ فِـــي المِـــصْبَاح وَرَدَّهُ الجَـــلاَلُ فِـــي الإيـــضَاح

التأسيس والتفريع

وَقَـــدْ وَجَـــدْتُ مَقْـــصَداً بَـــدِيعَا سَـــمَّيْتُهُ التَّأْسِـــيسَ وَالتَّفْـــرِيعَا
قَاعِـــدَةٌ كُلِّـــيَّةٌ يَمْهَـــدُهَا يَبْنِـــي عَلَـــيْهَا شُـــعْبَةً يَقْـــصُدُهَا
مِـــثَالُهُ لِكُـــلِّ دِيـــن خُلُـــقُ وَخُلُـــقُ ذَا الـــدِّين الحَـــيَاءُ المُونِـــقُ

نفي الموضوع

وَالنَّفْـــيُ لِلمَوْضُـــوعِ قَـــصْداً صَـــنَعَهْ مِـــثَالُهُ لَـــيْسَ الـــشَّدِيدُ الـــصَّرَعَهْ

تمهيد الدليل

وَإنْ أتَـــى بِجُمَـــلٍ لِلَمَقْـــصَدِ تَوَصُّـــلاً لِحُكْـــمِ مَـــا بِـــهِ ابْـــتُدِى
وَصَـــحَّ حَـــذْفُ الوَسَـــطِ المَوْصُـــولِ فَـــذَلِكَ التَّمْهِـــيدُ لِلدَّلِـــيلِ

التصحيف

وَمِـــنْهُ تَـــصْحِيفٌ بِـــأنْ يُعْـــتَمَدَا بِـــهِ وَبِالتَّـــصْحِيفِ أمْـــنٌ قُـــصِدَا

المحسنات اللفظية

الجناس وأنواعه

مِـــنْهُ الجِـــنَاسُ بَـــيْنَ لَفْظَـــيْنِ بِـــأنْ تَـــشَابَهَا فَـــإنْ يَـــكُ الـــوِفَاقُ عَـــنْ
تَعَـــدُّدِ الحُـــرُوفِ وَالأنْـــوَاعِ ثُـــمّ تَـــرْتِيبُهَا وَهَيْـــئَةٌ فَالـــتَّامَّ سَـــمِّ
فَـــإنْ يَكُـــنْ نَـــوْعاً فَـــذَا مُمَاثِـــلُ أوْ لا فَمُـــسْتَوْفٍ كَقَائِـــلْ قَابِـــلُ
فَـــإنْ يَكُـــنْ مُـــرَكَّباً إحْـــدَاهُمَا جِـــنَاسُ تَـــرْكِيبٍ فَـــإنْ تَـــسَاهَمَا
خَطّـــاً فَـــذُو تَـــشَابُهٍ وَإلاَّ فَـــذَاكَ مَفْـــرُوقٌ وَإنْ تَجَلَّـــى
مِـــنْ كِلْمَـــةٍ وَجُـــزْئِهَا فَالمَـــرْفُو أوْ رُكِّـــبَا مُلَفَّـــقٌ وَالخُلْـــفُ
فِـــي الـــنَّقْطِ إذْ يُـــوجَدُ فَالمُـــصَحَّفُ أوْ حَـــرَكَاتٍ فَهُـــوَ المُحَـــرَّفُ
أوْ عَـــدَدٍ فَـــنَاقِصٌ بِحَـــرْفِ فِـــي أوَّلٍ أوْ وَسْـــطِهِ أوْ طَـــرْفِ
مُطَـــرَّفٌ مُكْتَـــنَفٌ مَـــرْدُوفُ مُـــذَيَّلٌ إنْ زِيـــدَتْ الحُـــرُوفُ
أوْ نَـــوْعِ حَـــرْفٍ لَـــمْ يَكُـــنْ بِأكْثَـــرِ مِـــنْ وَاحِـــدٍ فِـــي أوَّلٍ أوْ آخِـــرِ
أوْ وَسَـــطٍ ثُـــمَّ إذَا تَقَارَبَـــا مُـــضَارِعٌ وَلاحِـــقٌ إنْ جَانَـــبَا

قُلْتُ فَإِنْ تَنَاسَبَا فِي اللَّفْظِ ... كَالضَّادِ وَالظَّاءِ فَذَاكَ اللَّفْظِي

وَإِنْ يُخَالَفْ فِي تَرَتُّبِ دُعِي ... بِالقَلْبِ فِي الكُلِّ وَفِي البَعْضِ رُعِي

فَإِنْ يَقَعْ فِي أَوَّلِ البَيْتِ وَفِي ... آخِرِهِ فَهْوُ مُجَنَّحٌ قُفِي

وَفَوْقَ حَرْفٍ أَوَّلاً مُتَوَّجُ ... وَإِنْ تَوَالَيَا فَذَا مُزْدَوَجُ

وإِنْ يَكُنْ تَجَاذَبَ الطَّرْفَانِ ... مُشَوَّشٌ قَدْ زَادَ فِي التِّبْيَانِ

وَبِالجِنَاسِ أَلْحَقُوا شَيْئَيْنِ ... إِحْدَاهُمَا تَشَابُهُ اللَّفْظَيْنِ

قُلْتُ وَذَا تَجَانُسُ الإِطْلاَقِ ... وَالآخَرُ الجَمْعُ فِي الاشْتِقَاقِ

قُلْتُ الجِنَاسُ المَعْنَوِي أَنْ تُضْمِرَا ... رُكْنَيْهِ وَالمُرَادِفَيْنِ تَذْكُرَا

وَذِكْرُهُ لِوَاحِدٍ وَمَا رُدِفْ ... أَوْ مَا يَدُلُّ بِإِشَارَةٍ عُرِفْ

ثُمَّ تَوَسُّطُ الجِنَاسِ قُرِّرَا ... وَشَرْطُ حُسْنٍ فِيهِ أَنْ لا يَكْثُرَا

فَإِنْ يَصِرْ تَوْرِيَةً وَانْحَصَرَا ... فِي وَاحِدٍ فَقَدْ عَلاَ وَافْتَخَرَا

رد العجز إلى الصدر

وَمِنْهُ رَدُّ عَجُزٍ لِصَدْرِ ... إِنْ تَقَعِ اللَّفْظَةُ صَدْرَ النَّثْرِ

وَشِبْهُهَا فِي خَتْمِهِ وَالشِّعْرْ ... فِي آخَرٍ وَشِبْهُهَا لا فِي الصَّدْر

كَذَلِكَ المِصْرَاعُ أَوْ صَدْرُ اللذا ... قَبْلَ كَذَا فِي حَشْوِهِ أَوْ خَتْمِ ذَا

التسبيغ، التطريز، التعديل، التنسيق

قُلْتُ فَإِنْ قَافِيَةٌ تُعَادُ فِي ... أَوَّلِ تَالٍ فَهْوَ تَسْبِيغٌ وَفِي

وَمِنْهُ تَطْرِيزٌ وَذَا أَنْ تَذْكُرَا ... عِدَّةَ أَسْمَاءٍ وَبَعْدُ تُخْبِرَا

بِصِفَةٍ كَرَّرْتَهَا وَمِنْهُ ... تَعْدِيدُكَ الأَوْصَافَ فَرْداً عَنْهُ

تَنْسِيقُهُمْ قُلْتُ صِفَاتُ العَظَمَهْ ... تَلاحَمَتْ مُسْتَحْسناً مُلْتَئِمَهْ

الفرائد والتنكيت

وَإِنْ يَجِئْ لَفْظٌ فَصِيحٌ وَارِدُ ... مَا غَيْرُهُ يَسُدُّ فَالفَرَائِدُ

وَإِنْ يَجِئْ وَغَيْرُهُ سَدٌّ وَلَهْ ... تَخَصُّصٌ تَنْكِيتُهُمْ فَاسْتَعْمِلَهْ

السجع وأنواعه

السَّجْعُ أَنْ تَوَاطَأَ الفَوَاصِلُ ... فِي خَتْمِهَا بِوَاحِدٍ وَالفَاضِلُ

مَا اسْتَوَتِ القَرِينَتَانِ ثُمَّ أَنْ ... يَطُولَ ثَانٍ ثُمَّ ثَالِثٌ وَمَنْ

طَوَّلَ الاولَى زَائِداً لَمْ يَحْسُنِ ... وَكُلَّ الأَعْجَازِ ابْنِهَا وَسَكِّنِ

وَفِي القُرآنِ قُلْ فَوَاصِلٌ وَلاَ ... يُقَالُ أَسْجَاعٌ فَعَنْهَا قَدْ عَلاَ

قُلْتُ وَخَيْرُ السَّجَعِ مَا قَلَّ إِلَى ... عَشْرَةٍ وَضَعْفُهَا مَا طُوِّلاَ

ثُـــمَّ اللـــتَانِ وَزْنُهَـــا ذُو خُلْـــفِ مُطَـــرَّفٌ وَإِنْ وِفَاقـــاً تَلْفِـــي
وَلَـــيْسَ مَـــا فِـــي أَوَّلٍ مُقَـــابِلاً وَزْنـــاً وَلا تَقْفِـــيَةً لِمَـــا تَـــلاَ
فَالمُـــتَوَازِي ضِـــدُّهُ مُرَصَّـــعُ أَوْ خُـــصَّ بِالعَجْـــزَيْنِ فَالمُـــصَرَّعُ
وَإِنْ تَكُـــنْ قَـــدْ سَـــاوَتِ المُقَارَنَـــهْ فِـــي الـــوَزْنِ لاَ تَقْفِـــيَةً مُـــوَازِنَهْ
فَـــإِنْ تَكُـــنْ أَفْـــرَادُهَا مُقَابَلَـــهْ يُقَـــالُ فِـــي أَوْزانِهَـــا مُمَاثَلَـــهْ

التشطير، التسميط، التجزئة

وَقِـــيلَ لاَ يَخْـــتَصُّ بِالتَّنْثِيـــرِ وَمِـــنْهُ مَـــا يَدْعُـــونَ بِالتَّـــشْطِيرِ
فِـــي كُـــلِّ شَـــطْرٍ سَـــجْعَتَانِ اتَّفَقَـــا وَخَالَـــفَ الآخَـــرُ مَـــا قَـــدْ سَـــبَقَا
وَسَـــمِّ بِالتَّـــسْمِيطِ إِنْ تَـــوَالَتِ ثَلاَثَـــةٌ وَبِالـــوِفَاقِ وَافَـــتِ
وَإِنْ يُـــسَجِّعْ كُلَّـــهُ وَجُـــزْأَهْ مُخَالِفـــاً جُـــزْءاً بِجُـــزْءٍ تَجْـــزِئَهْ

الانسجام

وَالانْـــسِجَامُ مَـــا عَـــلاَ تَـــسَهُّلاَ عُذُوبَـــةً وَمِـــنْ عُقَـــادَةٍ خَـــلاَ
وَغَالِـــباً فِـــي النَّثْـــرِ إِذْ مَـــا انْـــسَجَمَا مِـــنْ غَيْـــرِ قَـــصْدٍ قَـــدْ يُـــرَى مُنْـــتَظَمَا

القلب

وَمِـــنْهُ قَلْـــبٌ عَكْـــسُهُ إِذَا سُـــلِكْ كَطَـــرْدِهِ كَمِـــثْلِ كُـــلٍّ فِـــي فَلَـــكْ

لزوم ما لا يلزم

وَالحَـــرْفُ مِـــنْ قَـــبْلِ الـــرَّوِي يُلْتَـــزَمُ فَـــسَمِّهِ لُـــزُومَ مَـــا لاَ يَلْـــزَمُ
كَقَـــوْلِهِ تَقْهَـــرْ وَتَنْهَـــرْ صَـــدْرُكَا وِزْرُكَ ظَهْـــرُكَ وَبَعْـــدَ ذِكْـــرِكَا

قُلْـــتُ فَـــإِنْ كَـــانَ اللُّـــزُومُ فِـــي الـــرَّوِيّ أَوْ كَلِمَـــاتٍ فَهْـــيَ تَـــضْيِيقٌ قَـــوِيّ

التشريع

وَمِـــنْهُ تَـــشْرِيعٌ بِـــأَنْ يُبْنَـــى عَلَـــى قَافِيَتَـــيْنِ البَـــيْتُ كُـــلٌّ قَـــدْ حَـــلاَ
وَهْـــوَ الـــذِي أَبْدَعَـــهُ الحَرِيـــرِي وَوَسْـــمُهُ الـــتَّوْأَمُ ذُو التَّحْرِيـــرِ

قُلْـــتُ الـــرَّوِيُّ إِذْ لاَشَـــيْاً يُـــصَلَّحُ فَـــذَلِكَ التَّخْيِيـــرُ خُـــذْ مَـــا يَـــرْجُحُ
وَإِنْ تَجِـــئْ قَافِـــيَةٌ كَمَّلَهَـــا فَـــذَلِكَ التَّمْكِـــينُ مَهِّـــدْ قَـــبْلَهَا
وَمِـــنْهُ أَنْ تَأْتَلِـــفَ المَعَانِـــي صَـــحِيحَةً تَوَافُـــقُ الأَوْزَانِ
أَوْ وَافَـــقَ الأَلْفَـــاظَ وَالأَوْزَانْ وَضِـــدُّهُ الطَّاعَـــةُ والعِـــصْيَانْ
وَالوَصْـــلُ وَالقَطْـــعُ وَنَقْـــطُ الأَحْـــرُفِ وتَـــرْكُهُ حَـــذْفٌ وَبِالحَـــذْفِ يَفِـــي

وَاللَّفْـــظُ إذَ يقْـــرَؤُهُ الأَلْـــثَغُ لاَ يُعَـــابُ قَـــدْ سَـــمَّيْتُهُ المُنْـــتَحِلاَ

وَأصْـلُ حُـسْنِ مَـا مَـضَى أنْ يَتْـبَعَا اللَّفْـظُ مَعْنـىً دُونَ عَكْـسٍ وَقَعَـا

السرقات الشعرية وما يتصل بها

إنْ قَـائِلاَنِ اتَّفَقَـا فِـي الغَـرَضِ عَلَـى العُمُـومِ فَكِلاَهُمَـا ارْتُـضِي

كَالوَصْـفِ بالسَّخَاءِ والشَّجَاعَةِ وَلاَ يُعَـدُّ سِـرْقَةً لِلْعَـادَةِ

أوْ فِـي الدِّلاَلَـةِ عَلَـيهِ كَالمَجَـازْ وَهَيْـئَةٍ تُخَـصُّ مَـنْ لِلْوَصْـفِ حَـازْ

كَوَصْـفِهِ الجَـوَادَ بِالتَّهَلُّلِ لِطَالِـبٍ وَالقَـبْضِ لِلمُبْخِّلِ

فَـإنْ يَكُـنْ مُقَـرَّراً كَالبَطَلِ بِأَسَـدٍ فَحُكْمُـهُ كَالأَوَّلِ

أوْ لاَ فَفِـيهِ السَّبْقُ كَالزِّيَادَةِ قَـدْ يُدَّعَـى فَمِـنْهُ ذُو غَـرَابَةِ

فِـي أَصْـلِهِ وَمِـنْهُ ذُو ابْـتِذَالِ أَغْـرَبُهُ الحَسَنُ فِـي الاسْـتِعْمَالِ

فَسَمِّ بالإبْـدَاعِ مَـا قَـدِ اخْتُـرِعْ مِـنَ المَعَانِـي لَـيْسَ قَـبْلَهُ صُـنِعْ

أوْ سَـمِّهِ سَـلاَمَةَ اخْتِـرَاعِ وَذَلِـكَ الشَّامِلُ لِلأَنْـوَاعِ

وَسَـمِّ ذَا الشُّهْرَةِ مَـعْ إغْـرَابِ بِالطُّـرْفَةِ النَّوَادِرِ الإغْـرَابِ

وَالأَخْـذُ وَالسِّرْقَةُ ظَاهِـرٌ وَلاَ فَالظَّاهِـرُ الأَخْـذُ لِمَعْنـىً كَمُـلاَ

مَـعْ لَفْظِـهِ أوْ بَعْـضِهِ أوْ دُونَـهْ فَـذَاكَ مَحْـضُ سِـرْقَةٍ يَدْعُـونَهُ

وَالانْـتِحَالُ النَّسْخُ لَـيْسَ يُقْـبَلُ كَـذَا إذَا بِـرِدْفِهِ قَـدْ يُـبْدَلُ

وَأَخْـذُ بَعْـضِ اللَّفْـظِ بِالتَّغْيِيـرِ سَـمْ إغَـارَةً وَالمَسْخَ ثُـمَّ ذَا قَـسَمْ

فَـإنْ يَكُـنْ أَبْلَـغَ لاخْتِـصَاصِهِ لِنُكْـتَةٍ فَامْدَحْـهُ لاقْتِـصَاصِه

أوْ دُونَـهُ ذَمٌّ وَإنْ تَسَـاوَيَا أَبْعَـدَ عَـنْ ذَمٍّ وَفَـضْلٍ بَادِيَـا

أوْ أُخِـذَ المَعْنَـى فَقَـطْ فَإلْمَـامْ وَالسَّلْخُ وُهْـوَ ذُو الثَّلاثَةِ الأَقْسَامْ

وَغَيْـرُ ذِي الظُّهُـورُ كالتَّشَابُهِ فِـي المَعْنَيَـيْنِ حِـينَ قَـدْ أَتَـى بِـهِ

أوْ لِمَحَـلٍّ آخَـرٍ قَـدْ نُقِـلاَ أوْ لِنَقِـيضٍ أوْ يَكُـونُ أَشْـمَلاَ

أوْ أُخِـذَ البَعْضُ وَزَادَ حُـسْنا وَكُـلُّ ذَا يُقْـبَلُ حَـيْثُ عَـنَّا

بَـلْ رُبَّمَـا أُحْـسِنَ فِـي التَّصَرُّفِ فَـصَارَ كَالمُبْدِعِ لاَ كَالمُقْتَفِـي

وَكُلَّمَـا كَـانَ أَشَـدَّ فِـي الخَفَـا فَهُـوَ إلَـى القُـبُولِ أَقْـرَبُ اقْـتِفَا

هَـذَا إذَا يَعْلَـمُ أَنَّ الثَّانِـي قَـدِ اقْتَفَـى الأَوَّلَ فِـي المَعَانِـي

إذْ جَـازَ أَنْ يَكُـونَ مِـنْ تَـوَارُدِ الخَاطِـرَيْنِ لاَ بِقَـصْدٍ وَارِدِ

وَعِـنْدَ فَقْـدِ العِلْـمِ قُـلْ قَـالَ كَـذَا وَغَيْـرُهُ سَـبَقَهُ أَوْ نَحْـوُ ذَا

فصل فيما يتصل بالسرقات

مِـــنْ ذَاكَ الاقْتِـــبَاسُ أنْ يُـــضَمَّنَا ... مِـــنَ القُـــرْآنِ وَالحَـــدِيثِ مَـــا عَنَـــى
عَلَـــى طَـــرِيقٍ لَـــيْسِ مِـــنْهُ مِـــثْلَمَا ... قَـــالَ الحَرِيـــرِيُّ وَلَمَّـــا دُهِمَـــا
قُلْـــنَا جَمِـــيعاً شَـــاهَتِ الوُجُـــوهُ ... وقُـــبِّحَ اللَّكْـــعُ وَمَـــنْ يَـــرْجُوهُ
فَمِـــنْهُ مَـــا لَـــمْ يَـــنْقُلِ المُقْتَـــبِسُ ... عَـــنْ أَصْـــلِهِ وَمِـــنْهُ مَـــا قَـــدْ يُعْكَـــسُ
وَرُبَّمَـــا غُيِّـــرَ لِلـــوَزْنِ فَـــلاَ ... يَـــضُرُّهُ كَقَـــوْلِ بِعْـــضِ مَـــنْ خَـــلاَ
قَـــدْ كَـــانَ مَـــا قَـــدْ خِفْـــتُ أنْ يَكُـــونَا ... إنَّـــا إلَـــى الإلَـــهِ رَاجِعُـــونا
قُلْـــتُ وَأمَّـــا حُكْمُـــهُ فِـــي الـــشَّرْعِ ... فَمَالِـــكُ مُـــشِدّدٌ فِـــي المَـــنْعِ
وَلَـــيْسَ فِـــيهِ عِـــنْدَنَا صَـــرَاحَهْ ... لَكِـــنَّ يَحْيَـــى الـــنَّوَوِي أبَاحَـــهْ
فِـــي النَّثْـــرِ وَعْظـــاً دُونَ نَظْـــمٍ مُطْلَقَـــا ... وَالـــشَّرَفُ المَقْـــرِيُّ فِـــيهِ حَقَّقَـــا
جَـــوَازَهُ فِـــي الـــزُّهْدِ وَالـــوَعْظِ وَفِـــى ... مَـــدْحِ النَّبِـــي وَلَـــوْ بِـــنَظْمٍ فَاقْتُفِـــي
وَتَاجُـــنَا الـــسَّبْكِي جَـــوَازَهُ نَـــصَرْ ... إذَا التَّمِيمِـــيُّ الَجلِـــيلُ قَـــدْ شَـــعَرْ
وَقَـــدْ رَأيْـــتُ الرَّافِعِـــيَّ اسْـــتَعْمَلَهْ ... وَغَيْـــرُهُ مِـــنْ صُـــلَحَاءٍ كَمَّلَـــهْ

التضمين

وَمِـــنْهُ تَـــضْمِينٌ بِـــأنْ يُـــضَمِّنَا ... مِـــنْ شِـــعْرِ غَيْـــرِهِ وَأنْ يُبَيَّـــنَا
ذَلِـــكَ إنْ لَـــمْ يَـــشْتَهِرْ عِـــنْدَ أُوْلِـــي ... بَلاَغَـــةٍ وَالحُـــسْنُ فِـــيهِ أنْ يَلِـــي
لِنُكْـــتَةٍ لَيْـــسَتْ هُـــنَاكَ ثُـــمَّ لاَ ... يَـــضُرُّ تَغْيِيـــرٌ فَبَـــيْتٌ كَمُـــلاَ
سَـــمِّ اسْـــتِعَانَةً وَلِلمِـــصْرَاعِ ... فَدُونَـــهُ بالـــرَّفْوِ وَالإيـــدَاعِ
قُلْـــتُ فَـــإنْ مِـــنْ نَظْمِـــهِ قَـــدْ جَعَلَـــهْ ... فَـــذَاكَ تَفْـــصِيلٌ بِـــصَادٍ مُهْمَلَـــهْ

العقد

وَمِـــنْهُ عَقْـــدُ نَظْـــمِ نَثْـــرٍ لا عَلَـــى ... طَـــرِيقِ الاقْتِـــبَاسِ مِمَّـــا قَـــدْ خَـــلاَ

الحل، التلميح، العنوان

وَضِـــدُّهُ الحَـــلُّ وَتَلْمِـــيحٌ بِـــأنْ ... لِقِـــصَّةٍ يُـــشِيرُ أوْ شِـــعْرٌ يُعَـــنّ
قُلْـــتُ كَـــذَا قَـــدَّمَ مِـــيماً وَانْـــتُقِدْ ... وَشِـــبْهُهُ العُـــنْوانُ فَـــافْهَمْ مَـــا قُـــصِدْ

حسن الابتداء، براعة الاستهلال

وَيَنْبَغِـــي التَّأنِـــيقُ فِـــي ابْـــتِدَاءِ ... وَفِـــي تَخَلُّـــصٍ وَفِـــي انْـــتِهَاءِ
بِأعْـــذَبِ اللَّفْـــظِ وَحُـــسنِ الـــنَّظْمِ ... وَصِـــحَّةِ المَعْنَـــى وَطِـــبْقِ الفَهْـــمِ
فَلْيُجْـــتَذَبْ فِـــي اللَّفْـــظِ مَـــا يُطَيِّـــرُ ... بِـــهِ وَمَـــا مِـــنْهُ المَقَـــامُ يَنْفِـــرُ
وَخَيْـــرُهُ مُنَاسِـــبٌ للحَـــالِ ... وَسَـــمِّهِ بَـــرَاعَةَ اسْـــتِهْلالِ
واعْـــنَ بِتَـــشْبِيبٍ يَجِـــيءُ فِـــي الكَـــلاَمْ ... قَـــبْلَ الـــشُّرُوعِ مَـــا يُمَهِّـــدُ المَـــرَامْ

حسن المطلب

وَزَادَ فِـــي التِّبْـــيَانِ حُـــسْنَ المَطْلَـــبِ بَعْـــــدَ وَسِـــــيلَةٍ أَتَـــــى بِالطَّلَـــبِ

حسن الاختتام

وإنْ يَجِـــئْ فِـــي الانْـــتِهَاءِ مُـــؤْذِنُ بِخَـــتْمِهِ فَهْـــوَ البَلِـــيغُ الأَحْـــسَنُ

بَقِـيتَ بَقَـاءَ الدَّهْـرِ يَـا كَهْـفَ أَهْلِـهِ وَهَـــذَا دُعَـــاءٌ للبَـــرِيَّةِ شَـــامِلُ
وَسُـــوَرِ القُـــرْآنِ فِـــي ابْـــتِدَائِهَا وَفِـــي خُلُوصِـــهَا وَفِـــي انْـــتِهَائِهَا
وَارِدَةٌ أَبْلَـــغَ وَجْـــهٍ وَأَجَـــلّ وَكَـــيْفَ لاَ وَهْـــوَ كَلَـــمُ اللهِ جَـــلّ
وَمَـــنْ لَهَـــا أَمْعَـــنُ فِـــي الـــتَّأَمُّل بَـــانَ لَـــهُ كُـــلُّ خَفِـــيّ وَجَلَـــي

خاتمة الكتاب

وَتَـــمَّ ذَا الـــنَّظْمُ بِتَيْـــسِيرِ الأَحَـــدْ سَـلْخَ جُمَادَى الثَّانِي فِي يَوْمِ الأَحَدْ
مِـــنْ عَـــامِ ثِنْتَـــيْنِ وَسَـــبْعِينَ التِـــي بَعْـــــدَ ثَمَانُمِائَـــــةٍ لِلهِجْـــــرَةِ
فِـــي أَلْـــفِ بَـــيْتٍ كَالـــنُّجُومِ تُزْهِـــرُ وَكَالـــرِّيَاضِ فَـــاحَ مِـــنْهَا الزَّهَـــرُ
أُرْجُـــوزَةٌ فَـــرِيدَةٌ فِـــي أَهْلِهَـــا إِذْ لَـــمْ يَكُـــنْ فِـــي فَـــنِّهَا كَمِـــثْلِهَا
بِكْـــرٌ مَنِـــيعٌ سِـــتْرُهَا لِمَـــنْ دَنَـــا وَمَـــنْ أَتَاهَـــا خَاضِـــعاً نَـــالَ المُنَـــى
زَفَفْـــتُهَا لِمَـــنْ نُهَـــاهُ رَاجِـــحُ وَمَهْـــرُهَا مِـــنْهُ الـــدُّعَاءُ الـــصَّالِحُ
عَـــلَّ إِذَا صِـــرْتُ قَـــرِينَ الـــرَّمْسِ تَنْفَعُنِـــي دَعْـــوَتُهُ فِـــي بُؤْسِـــي
وَالحَمْـــدُ للهِ عَلَـــى الإِتْمَـــامِ حَمْـــداً يَفُـــوقُ الـــبَدْرَ فِـــي الـــتَّمَامِ
مُـــصَلِّياً عَلَـــى نَبِـــيِّ قَـــدْ عَلَـــتْ أَوْصَـــافُهُ بَـــيْنَ الـــوَرَى وَكُمِّلَـــتْ